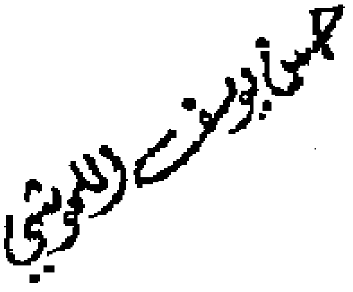
طاجين ليلة صيف

مسرحية



علي الفلاح

مجلس الثقافة العام



طاجين ليلة صيف

إصدارات

مجلس الثقافة العام

طاجين ليلة صيف

مســـرحيـة

عن مسرحية "شقة للبيع"
لـــ / عبـدالســلام عبــود

تـأليــف
علـي الفـلاح

النـاشـر
مجلـس الثـقافـة الـعـام

اسم الكتاب	طاجين ليلة صيف (مسرحية)
اسم المؤلف	علي الفلاح
سنة النشر	2008 م
رقم الإيداع	812 / 2008 م
الترقيم الدولي	978 - 9959 - 38 - 735 - 6
تصميم الغلاف	علي العباني
لوحة الغلاف	علي العباني
التنفيذ الفني	دار قباء الحديثة - القاهرة

الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى

إصدارات

مجلس الثقافة العام

المقر الرئيس - مجمع المؤتمرات - سرت

هاتف 002185468622 - بريد مصور 002185473161

فرع طرابلس - عمارة الواحات - شارع عمر المختار

هاتف 00218214449894 - بريد مصور 00218213335388

ص ب 2764 طرابلس

فرع بنغازي - الفويهات الغربية - الطريق الدائري الثاني

هاتف 00218612241577 - 00218612241578

بريد مصور 00218612241576 - ص ب 9351 بنغازي

بريد إلكتروني - LCC2_2005@Yahoo.ca

الإهـــداء

إلى ... عبـدالسـلام عبّود ،

الـــذي هـــامَ بمـــوهبتـــه

فـــي عـــزلـةِ مجتمــعٍ ،

ضـاق بالفضاءِ الفسيح للمسرح.

حسن أبو يوسف الموشي

❖ قدمت هذه المسرحية بإنتاج فرقة مسرح الفن الجماهيري لموسمها 1994 ـ 1995 ، بإدارة الأستاذ / فرج العوامي.

❖ قام بأدء الأدوار حسب الظهور.

رافع نجم	....	دور	رافع عبدالونيس سليمان
محمد الصادق	....	دور	سعيد ـ المتفلسف
فرج الربع	....	دور	الطباخ ـ العريف ط
سعاد خليل	....	دور	حنان ـ العجوز
أحمد محمد سالم	....	دور	الطفل
محمد سالم	....	دور	الأب ـ العريف أ

إخراج : خالد الشيخي

◆ الشخوص

1- رافع عبدالونيس سليمان

2- سعيد ـ المتفلسف

3- الطباخ ـ العريف ط

4- حنان ـ العجوز

5- الطفل

6- الأب ـ العريف أ

مقدمة

دراما الأفكار

يعرف مجدي وهبة في معجم مصطلحات الأدب المسرح فيقول: هو البناء الذي يحتوي على الممثل ، أو خشبة المسرح ، وقاعة النضارة، و قاعات أخرى للإدارة واستعداد الممثلين لأدوارهم، وقد يراد منه الممثل وقاعة المشاهدين فقط ، كما هى الحال في المسرح العائم ومسرح الهواء الطلق ، كما يقصد به الممثل أو فرقة التمثيل فقط ، كما هى الحال في مصر فيقال : المسرح القومي ، ويراد به الفرق التمثيلية

وفي تعريف ثانٍ يقول: مجدي وهبة : المسرح هو الإنتاج المسرحي لمؤلف معين أو عدة مؤلفين في عصر معين فيقال : مسرح توفيق الحكيم بمصر ، أو المسرح الكلاسيكي بفرنسا في القرن السابع عشر[1]

لا شك أن القارئ شعر معي بمدى قصور التعريف الأول ، بل

---

(1) مجلة عالم الفكر - المجلد السابع ، العدد الرابع ، فبراير مارس 1978 م ص9.

يمكن القول إن هذا الكلام السابق سيكون تعريف من ليس له علاقة بالمسرح إلا من خلال المرور بالقرب من مبنى المسرح في مدينته ، ولم يحالفه الحظ في أن يشاهد عرضًا في حياته ، أما التعريف الثاني فما يهمنا منه هو أن المسرح قد يصبح نتاج مؤلف معين ، وهذا ربما يفسر أو يؤكد أنه حتى إذا اقتصر اهتمام فن المسرح على العروض الحية ، فإن الكثير من هذه العروض يتم الاستماع فيها إلى ما يقال أكثر من مشاهدة ما يحدث ، أو بقول آخر يتم التركيز على الجانب الأدبي من العمل أكثر من غيره ، يرجح الدكتور احمد ابوزيد الاهتمام بالجانب الأدبي للنص [1] المسرحي "إلى أن كثيراً من الكتابات النقدية تدور حول النص" [2]

لكن أليس من حق النقاد النظر إلى العمل المسرحي على أساس من النص الأدبي ؟ أليس عمل المخرج ، الممثل ......الخ ، ما هو إلا محاولة لفهم وتأويل ما كتبه المؤلف ؟

نحن نذهب لمشاهدة "هاملت" عدداً من المرات لأننا مهتمون برؤية و (تأويل) ، أو كيف يختلف أداء سكوفيلد لدور هاملت عن أداء،

---

(1) المصدر السابق ص7.

(2) تشريح الدراما - مارتن إسلن - ترجمة أسامة منزلجي - دار الشروق - عمان الطبعة الأولى 1987- ص104.

غيلفور ، أو بيرتون [1] ، لكن يبقى أن هناك هملت شكسبير الذي يحاول كل واحد من هؤلاء الوصول إليه ويمكن القول أيضا وهو عكس ما ذهب إليه الأستاذ ابوزيد أن الكثير من الكتاب أصبحوا مشاهير بسبب أعمالهم المسرحية ، فقد لاحظ فا جونسون أن سارتر أصبح كاتبا جماهيريا حقاً بفضل مسرحياته [2] ، ربما يكون السبب وراء شهرة أعمال سارتر المسرحية هو أنها موجهة للسمع وليس للمخرج حيلة تجاه هذا الأمر فمهما توخى المخرج الدقة ، وعمل على توجيه الفعل نحو خلق إحساس متسق عميق بالدراما من خلال مكوّنات العمل الأخرى يبقى النص هو أقوى جوانب العمل ، ويكفي أن نتذكر الأسماء الخالدة في تاريخ المسرح لنجد أنها أسماء كتاب هذا الفن ، ولا شك أن البرهان على نجاح الكعكة هو أكلها دائماً كما يقول بريخت[3]

استناداً إلى ما تقدم يمكن الحديث عن مسرح علي الفلاح ، يكتب الفلاح أعمالاً تنتمي إلى ما يمكن تسميته مأساة ـ ملهاة. المأساة و الملهاة جنسين منفصلين ، وكانت هناك دائماً استثناءات قادرة على المزج بينهما ، تشيكوف ، بريخت ، فيدكنده ، يونسكو ، بيكيت ، ومعظم أعمال بيراند يللو ، وتتسم الأعمال التي تقوم على

---

(1) مجلة عالم الفكر ـ مرجع سابق ـ ص243.

(2) تشريح الدراما ـ مرجع سابق.

(3) تشريح الدراما ـ مرجع سابق ص128.

هـذا المـزج بـصعوبة خاصـة ، بعـضها يجـب أن يـؤدى بجديـة تامـة وستخلف بالنتيجة اثراً ملهاوياً و أخرى يجب أن تؤدى بنفس ملهاوي وستعطي أثراًعميقـاً بـالحزن وبصيرة مأسـاوية ، طـاجين ليلـة صيف عمل يقـوم على أسـاس هـذا المزج ، وقـد تم تأسيس بنيـة هـذا العمل علـى بنيـة الحلـم ، علـى غـرار الأعمـال الكلاسيكية الـتي تـشكل بنيـة الحلـم القاعـدة الأسـاسـية فيهـا ، إنـه حلـم مـزعج كابوسـي ، فـنحن يمكننـا مـشاهدة أشـد المـسرحيات توثيقيـة ، كخيـال ، كحلـم يقظـة لمؤلفيهـا ، بـل يمكننـا ايـضاً مـشاركة هـذا المؤلـف نفـس الحلـم ، لقـد وصف يوجين يونسكو وصفاً مؤثراً ، حين كتب مسرحيته الأولى "مغنيـة الأوبرا الصلعاء " كيف اعتبرها ثمرة لهواجسه الخاصـة ، لعالمه الـذي وجـده مجنونـاً تمامـاً ، لم يكـن في ذهنـه أنهـا سـتجد قبـولاً عنـد أي إنـسان غـيره وغـير عائلتـه ، الـتي تعـرف أخـص خـصوصياته ، وحـين عرضـت المـسرحية على خشبة المـسرح ، رغـم معارضـته الـشديدة، إذ كانت بمثابة الكشف ، كما يقول ، كان يراقب ردة فعل الجمهور:

أدرك فجـأة أن حـساسيته المرهفـة الخاصـة ، وجنونـه الـسري فيهما شئٌ يشترك به مع الجنون السري لكل إنسان آخر [1] ، يشترك النـاس في الجنون ، في الحلـم ، في الحلـم لاشـيء تافـه و لا شـيئ عظـيم جداً ، فالأحلام تصنف ضمن الظـواهر الأقل شـأناً في الحيـاة اليوميـة

---

(1) تشريح الدراما ـ مرجع سابق ص128.

لكنها تدخل في المقابل ضمن القضايا التي اعتبرت في جميع الأوقات الأكثر أهمية، [1] ولهذا كانت الأحلام الهامة في روما القديمة تناقش حتى في مجلس الشيوخ ،[2] رافع في طاجين ليلة صيف ، كان يحاول الهرب من كابوس تسبب فيه صراع الأفكار داخل رأسه (يرمز له بالبيت في المسرحية) ، أفكار القديم (الأب) والحديث (مسعود) ، العلم (المتفلسف) ، الجهل (الطباخ) ، القانون (الحقيقي) و(الخلب) العريف ، الزمن (تحول الشخصيات من الشباب إلى الكهولة فجأة)، الحياة ، الموت ، المرأة .....الخ ، الحلم يتحول إذاً إلى مسرح ، فيه نكون نحن أنفسنا منصة التمثيل والممثلين والرواية والنقاد والجمهور[3] ومن منّا لا يشارك الفلاح أحلامه وكوابيسه ، من منّا لا يكون هو رافع (يرمز إلى هذه الاحتمالية بتغير اسم رافع بالنسبة لكل شخص في العمل) في يقظته أو أثناء نومه ، إن نهاية الصراع لصالح أحد الأطراف هو في الحقيقة ما يشكل شخصيتنا وأسلوبنا في هذه الحياة، يمكن لهذا العمل والذي يعتبر عملاً مهماً في إطار

---

(1) حديث الأحلام ، لرمزية الحلم ـ آينا تيار ـ ترجمة أديب خوري ـ دار الطليعة الحديثة ـ الطبعة الأولى ـ 1998 ـ ص11، ص16 ، ص 30 .

(2) حديث الأحلام ، لرمزية الحلم ـ آينا تيار ـ ترجمة أديب خوري ـ دار الطليعة الحديثة ـ الطبعة الأولى ـ 1998 ـ ص11، ص16 ، ص 30 .

(3) حديث الأحلام ، لرمزية الحلم ـ آينا تيار ـ ترجمة أديب خوري ـ دار الطليعة الحديثة ـ الطبعة الأولى ـ 1998 ـ ص11، ص16 ، ص 30 .

منظومة الفلاح المسرحية أن يقرأ ، وأن يستمع إليه ، وأن يشاهد ولن تقلل أيٌّ من الحالات المذكورة آنفاً الذكر من قيمة العمل ، وهذا ما يميِّز الأعمال التي تنتمي إلى دراما الأفكار.

الناقد محمد عبدالله الترهوني

الفصـــل الأول

" ترفع الستارة على وسط منزل عربى قديم تطل عليه عدة أبواب ونوافذ ،فى إحدى النوافذ جهاز هاتف"

"يجلس حول مائدة صغيرة في وسط المنصة رجلان"

سعيد وقع، وقع ياخوي ، والله يارافع عمرك ماريت هالربيع .

رافع أنا مش عارف كنك مستعجل بس .

سعيد خير البر عاجله.. بعدين بالك نندم ونرد في كلامى ، الخير بدري والشر بدري.

رافع مافيش ندم ، كان ع الحوش واسع ونقعدوا ونس لبعضنا، أنا وين نلقى خير منك ، أنت سندى الوحيد في هالدنيا ، خوي وبلد أمي ، صحيح بوي وبوك كانوا الله يرحمهم ديما عرايك ، لكن أمنا وحدة ، والحمدلله اللي عقبتلنا هالحوش ، آهو أنكلموا العمر مع بعضنا ع الحلوة والمرة .

سعيد أنا مانيش كاره نعيش معاك ، وبعدين عليش نكره ولد أمي أنا من عندي غيرك ، والله والله وماتحلف فيا لما كانت توصلنى رسالة من رسائلك وأنت في بلاد النصاره قديش نفرح ، ولما نقراها قديش أنتأثر ، ولما أنتاثر قديش نبكي ، ولما نبكي قديش نسهر ، ولما نسهر قديش أنفكر ، ولما أنفكر قديش أنتحسر ، ولما أنتحسر

قديش ، وقديش ، وقديش ، وحياتك نقعد كيف العيل اللي مودر أمه .

رافـــــــع والله وأنا في أوروبا كل مانزرط في موقف صعب تخطر عليا ، أنقول أه لوكان سعيد خويا قاعد نشكليه يبكيلي ، ولوكان يبكيلي نطامن ولوكان نطامن نتريح ، ولوكان نتريح ، آه لوكان نتريح ، ولوكان ولوكان ، وهضا عليش عـاودت بعـدها لـسنين الطويلـة مـن الغربـة ، لكـن ياخسارة لقيتك أنت تبي تسافر وتغرب ، إيه دنيا .

ســــــعيد لوكان بيدي ماتغربت لكن الواحد آهـو يجـرب نصيبه ع الأقل يـزور بـلاد ويشوف عباد وبعدين مصير الغريب لبـلاده .

رافـــــــع والله الغربة ماهي ساهلة أنا لوكان تريحت غادي رانـي ماجيت ، لكن التعب والشقى والـذل اللي ريته أنشالله ماتشوفه .

ســــــعيد أنشالله .

رافـــــــع أنـا غـسلت الـصواني في المطـاعم ، ونظفـت زرايـب الخنازير ، بعت الجرايد والسماء ثلج ، والـوطى ثلـج ، كنست الشوارع ، ياراجل طقيت نين شحتت حسنة لله طلعوا الناس غادي ما يعرفوش الله .

ســــــعيد كل بنادم وحظه .

رافـــــــع باهي خلي قرعتك في الحوش وعدي أن كان تريحت آهـي قاعدة ، وأن كان عاودت لقيتها قدامك لوقت العازة .

سـعيد إن كان مش عاجبك السعر اللي بعتلك بيه قولي .

رافـع بالعكس رخيص واجد .

سـعيد لأنك خوي وعارف ظروفك .

رافـع باهي خلي قرعتك في الحوش وأندينك ، رزق الخو عند الخو .

سـعيد وقع وعطينى حقى ، وربي يبارك لك .

رافـع باهي غير قولي كنك مستعجل .

سـعيد خليني نلحق صاحبي قبل ما يصرف في الدولارات .

رافـع دولارات ؟

سـعيد اللي نبي نأخذها منك نبي نشري بيها دولارات وأنسافر دغري .

رافـع يعني مانكش معاود هنا .

سـعيد لا ... آهي شنطي واتيه ، منك ، لصاحب الدولارات ، للمطار .

رافـع " يقدم له رزمة نقود " عدهن .

سـعيد عيب أنعد على خويا ولد أمي .

رافـــــع " يحتضنه " تمشي وتجي بالسلامة ، خليني مطلع على أحبارك أول بأول وأن كان ضاقت بيك حوش أمك قاعد هوا ، هوا .

ســـــعيد انشالله نسمع عليك أخبار طيبة .

رافـــــع نشوفك بخير .

ســـــعيد انشالله مع السلامة .

(يخرج سعيد)

رافـــــع مع السلامة " يتنهد " مع السلامة يا آخر ناسي آه لبنادم ياسبحان الله يهرب من غربة البلاد والناس ، لكن الغربة لاحقته لاحقته ، يوم اللي يقول خلاص آهي بلاد وآهم عباد ، يوم اللي يقول ياغربتى حتى ولد أمي خوي يسيبها واسعة ويهرب لغربته "يضحك" غربته .

(طرق عنيف على الباب)

رافـــــع ياساتر ، من ؟ من ؟

ســـــعيد أنا سعيد ، حل .

رافـــــع سعيد " يفتح الباب " مرحبا ... مرحبا ياخوي ، أكيد غيرت رايك وقررت تقعد ، ما فيش خير من هكي ، الحوش على حسابك ، أنا مستعد نقعد في الدار الصغيرة اللي جوه ، وباقي الحوش كله على حسابك ، صدقني ، أنت خير من الدنيا وما فيها ، وانت اللي فيها، انت..

سـعيد ” مقاطعا “ أنـا أنـسيت أنقولـك ، الهـاتف هـضا عليـه دين أتسلكه واللا .

رافـع ” مقاطعا “ واللا شنو ، عيب ياراجل ، أنت .

سـعيد ” مقاطعا “ أنا على هكي يبقى ريحت ضميرى واللا .

رافـع ” مقاطعا “ واللا شنو ، عيب ياراجل ، أنت .

سـعيد ”مقاطعا“ أنا ماكنتش نمشي ونخلي وراي دين لحد واللا.

رافـع ” مقاطعا “ واللاشنو ؟ عيب ، عيب ياراجل ، أنت .

سـعيد ” مقاطعا “ أنا لايمكن انخليهم يقطعوا عليك الهـاتف وأنت غافل بسببي ، واللا .

رافـع ” مقاطعا “ واللاشنو ؟ عيب ، عيب ياراجل ، أنت .

سـعيد ” مقاطعا “ أنا فرحان ، فرحان واجد .

رافـع كيف من جدك واللا....؟

سـعيد ” مقاطعا “ واللاشنو ؟ عيب ياراجل ، أنت .

رافـع ” مقاطعـا “ أنـا كنـت فرحـان ، فرحـان واجـد ، لمـا سمعتك قلت حنين عاودك واللا .

سـعيد ” مقاطعا “ واللا شنو ؟ عيب ، عيب ياراجل ، أنت .

رافـــــع " مقاطعا " أنا واهم ، واهم واللا .

ســـــعيد " مقاطعـا " والـلا شـنو ؟ عيـب الراجـل مـايردش في كلامه ، واللا .

رافـــــع " مقاطعـا " والـلا شـنو ؟ يهـديك الله يـاخوي ، مـافي الغرب صابات .

ســـــعيد تبقى على خير .

(يخرج سعيد)

رافـــــع خير ، هو في فراقك خير ، لكن أنـا مـش عـارف عليش مستعجل بالشكل هضا ، أتقول إلا مـودر حاجـة في بـلاد النصارة اللي ماشيلها ، إيه شباب ياسي ، لكن أنا لازم نـبني حيـاتي بشكل جميـل ، الواحـد يقـدر يعـدي تـوه ويـتكلم في بنـت نـاس وايـدير عيلـة وصـيور ، الحـوش وصـوقر ، صـحيح هـو قـديم شـوية ، لكـن مـع التـصليح والتعـديلات يقعـد خـير مـن قـصر ، أهـم شـيء راحـة البـال وحـب العيلـة ، الله ، الله ، الواحـد يعـوض سـنين الغربـة والحرمـان ، ويعـيش بـاقي عمـره متهـني ، عيالـه يكبـروا قدامه ويديروا عيـال ، العيل يقـول جدي ، جدي، وأنـا من جدي ، نقوله ، أمشي ياليد جيبلي قهوة .

" فجأة يدخل شخص كما لو أنه يحمل صفرة عليها فتجان قهوة ، رافع غير منتبه له عند دخوله"

الطبـــاخ " ملبيًا طلب رافع " تفضل القهوة .

رافــــــع ” مـشدوهًا “ يـستدير بـبطء نحـو مـصدر الـصوت — ”لحظة صمت“ أنت من ؟“

الطبـــاخ ” بصرامة “ من أنا ؟

رافــــــع أيوه. من أنت ؟

الطبـــاخ أنا من ! ؟

رافــــــع أيوه ، أيوه أنا قصدي كيف خشيت ؟

الطبـــاخ خشيت كيف ؟

رافــــــع أيوه ، أيوه خشيت كيف ؟

الطبـــاخ كيف خشيت ؟

رافــــــع أيوه كيف ؟

الطبـــاخ كيف كيف ؟

رافــــــع أيوه كيف ومن ؟

الطبـــاخ كيف كيف ؟ وكيف كيف ومن ؟ توه هضا سؤال ينسئل؟ سؤالك هضا يامحترم لا يتناسب مع وضعي الاجتماعي ومكانتي العالية .

رافــــــع وشنو وضعك الاجتماعي ؟

الطبـــاخ عازب .

رافــــع وشنو مكانتك العالية ؟

الطبـــاخ طباخ .

رافــــع شنو ؟

الطبـــاخ أنا سيد المطبخ هنا واللا .

رافــــع " مقاطعا " واللا شنو ؟

الطبـــاخ شنو واللا شنو ؟

رافــــع " بصرامة " أيوه واللا شنو ؟

الطبـــاخ " لاعبًا بأصابعه " واللا هذين .

رافــــع شنو ؟

الطبـــاخ أيوه .

رافــــع شنو أيوه ؟

الطبـــاخ مافيش طبيخة تسير هنا إلا وحاط فيها صوبيعاتي هذين.

رافــــع آه شنو ؟

الطبـــاخ " مشيراً ليده الأخرى " واللا هذين .

رافـــــع آه شنو .

الطبـــاخ واللا صويبعات كرعيه .

رافـــــع آه شنو ؟

الطبـــاخ هذين واللا هذين ؟

رافـــــع كيف ؟

الطبـــاخ أيوه كيف ما قلت أنت توه ، أنا كيف الملح في كل طبيخة زارق .

رافـــــع " غاضباً " أنا ماقلت شيء .

الطبـــاخ " بعناد " لا قلت .

رافـــــع أيوه قلت .

الطبـــاخ أيوه قلت .

رافـــــع قلت كيف خشيت هنا ؟

الطبـــاخ ومن قالك خشيت ؟

رافـــــع شنو .

الطبــــاخ شنو؟ شنو؟

رافـــــع أنت وين قاعد توه .

الطبــــاخ وين قاعد ! في الحوش طبعاً .

رافـــــع خلاص ، سؤالي أنت كيف خشيت الحوش ؟

الطبــــاخ مش من حقك تسألني يا محترم .

رافـــــع لا. من جدك ، نسأل من أماله ؟

الطبــــاخ أسأل روحك .

رافـــــع تبي ترد على سؤالي واللا..

الطبــــاخ " مقاطعا " واللا شنو ؟

رافـــــع واللاتوه...

الطبــــاخ " مقاطعا بغضب " واللاتوه واللاتوه ، توه أنت اللي من نين نرد أنا على سؤالك .

رافـــــع أنا رافع عبدالونيس سليمان ، صاحب الحوش هضا ، نصه ورث عن أمي والنص الاخر واخذه من خوي سعيد ولد أمي بموجب عقد رسمي ، يعني هضا حوشي وحوش أمي من قبلي وحوش أمها من قبلها وحوش ...

الطبـــاخ " مقاطعا بتصفيق " وحوش أمها من قبلها ، وحوش أمها من قبلها قصة حلوة ، وبعدين يافوزي .

رافــــع إينعم. فوزي ؟ فوزي شنو ؟ فوزي كيف ؟ فوزي من ؟

الطبـــاخ أنت ، أنت ، قصة حلوة ، وبعدين .

رافــــع قلتلك أنا صاحب الحوش ، والحوش من شوية كان فاضي ، وفاضى أنا واخذه ، واخذه منه ما قاليش فيه طباخ ، طباخ منين خشيت ياطباخ .

الطبـــاخ توا يافوزي.

رافــــع رافع قلنالك رافع عبدالونيس سليمان .

الطبـــاخ أنت خذيت الحوش فاضي ؟

رافــــع أيوه فاضي .

الطبـــاخ شنو المشكلة ؟

رافــــع كيف شنو ؟

الطبـــاخ أيوه شنو المشكلة ؟ ماهو حتى توه فاضي ؟

رافــــع كيف ؟ وأنت ؟

الطبـــاخ حتى أنا فاضي .

رافـــــع شنو ؟

الطبـــاخ كيف شنو ؟

رافـــــع شنو كيف ؟

الطبـــاخ توه أتحق فيا ؟ ركز ، ركز ، تراني كما أراك ؟

رافـــــع شنو ؟ قالوالك على عمى ولا هبل ولا كيف ؟

الطبـــاخ كيف شنو ؟

رافـــــع أيوه شنو كيف ؟

الطبـــاخ غريبة ، مفروض ما يحقني حد ، لكن أنت تحق فيا ، آهو ياسي الدنيا تغيرت مش الدنيا لولا .

رافـــــع شنو ؟

الطبـــاخ أيوه ، هن حاجتين ، ياالسترة معاش فيه ، يااللخبطة كثرت .

رافـــــع كيف ؟

الطبـــاخ إن كان السترة قلت الله غالب ما عندنا ما نديروا ، وإن كان لخبطة كيف ما صارت لازم تصلح يافوزي .

" يختفي "

رافـــــــع فوزي من ؟ ولخبطة شنو يا ؟ " لا يراه " وين راح ؟

" **منادياً " ياطباخ " يبحث عنه في الغرف "** ياطباخ ، أنت ياطباخ، هضا وين راح ؟ وين راح هضا ؟ راح هضا وين ؟

(تدخل فتاة فجأة)

حنـــــــان أنت جيت ؟

رافـــــــع أهلاً أنا ؟ من؟ من أنت؟ أنت من؟ وكيف طلعتي يا. من؟

حنـــــــان معقولة أنسيتني بها السرعة ، كنك ياخليفة ؟

رافـــــــع خليفة ؟ خليفة من ؟

حنـــــــان خليفة أنت .

رافـــــــع رافع ، أسمي رافع عبدالونيس سليمان ، أنت من ؟

حنـــــــان أنا ؟

رافـــــــع آه ، أنت .

حنـــــــان أنا حنان .

رافـــــــع حنان ، حنان ، مش مهم ، المهم كيف خشيتي الحوش؟

حنـــــــان كيف مش مهم يا خليفة ؟

رافـــــع   رافع قلنالك رافع .

حنــــــان   مش مهم .

رافـــــع   كيف مش مهم ياحنان ؟

حنــــــان   حنان ، قلت حنان ، يبقى أسمي مهم .

رافـــــع   لامش مهم ، المهم كيف خشيتي الحوش ؟

حنــــــان   كيف أنخش وأنا جوه ؟

رافـــــع   جوه كيف ؟

حنــــــان   كيف جوه كيف ؟

رافـــــع   أيوه كيف جوه ؟ أنا فتشت الديار كلهن مافيش حد ، كيف جوه ؟ الديار فاضيات والباب مسكر وتقولي جوه، جوه كيف ؟ جوه من ؟ جوه وين ؟

حنــــــان   " تشير الى أحدى الغرف " كنت في هذي .

رافـــــع   هذي هذي ؟

حنــــــان   آه ، هذي .

رافـــــع   لا على الطلاق مقدمًا ماصارت ، توه هالوقت كنت فيها.

حنـــــان لاحرام عليك ما تحلفش بالطلاق .

رافــــــع خوذلك هي ، قلنالك على الطلاق ماكنتى فيها .

حنـــــان نزعل منك ، لوكان تحلف بالطلاق مرة أخرى .

رافــــــع ياريت .

حنـــــان خزيه عليك .

رافــــــع علي الطلاق توه كنت في الدار هذي ، وعلي الطلاق فتشتها طرف طرف ، وعلي الطلاق كانت فاضية ، يعني على الطلاق ماكنتي فيها ، أيوه على الطلاق وعلي الطلاق بالثلاثة اخرى .

حنـــــان تبيني نزعل لكن مش مهم .

رافــــــع كيف مش مهم ؟ لا مهم ونص .

حنـــــان أنت توه فتشت الديار كلهن صح ؟

رافــــــع أيوه صح توه ، هالوقت .

حنـــــان أيوه توه لكن بكرى لا .

رافــــــع توه كيف ؟ وبكري لاكيف .؟

حنـــــان أنت مش خشيت ؟

رافـــــع أيوه صح .

حنـــــان مش فتحت الدولاب ؟

رافـــــع أيوه صح .

حنـــــان مش طاح عليك شال حمر ؟

رافـــــع أيوه صح .

حنـــــان خلاص .

رافـــــع خلاص كيف ؟ خلاص من ؟ خلاص وين ؟ أيوه وين كنتي ؟

حنـــــان "على استحياء " كنت في الدار .

رافـــــع " باستغراب" في الدار ؟

حنـــــان ماهو أصله .

رافـــــع أصله شنو ؟

حنـــــان أصله ماهو كنت في الدار راقدة .

رافـــــع كيف ؟ على الطلاق ماصارت .

حنـــــان لا حرام عليك ياخليفة .

رافـــــع خليفة من ؟ خليفة كيف ؟ خليفة وين ؟ أنا رافع ، رافع حرام عليك .

حنـــــان مش مهم .

رافـــــع لا مهـم ، والا هـم أنـى متأكـد ان الـدار هـذي كانـت فاضية يابنت الناس .

حنـــــان " تضحك بشدة " بنت الناس ، حلوة ، وبعدين .

رافـــــع وبعدين شنو ؟

الفتـــــاة آهو ما علينا .

رافـــــع صدقيني ما علينا ، ياأخت حنان الحوش هضا ليا أنا .

حنـــــان أخت ، طيح والله سعدك .

رافـــــع شنو ؟

حنـــــان آهو ما علينا .

رافـــــع صدقيني ما علينا ، الحوش هـضا ليـا ، نـصه ورث عـن أمي ، ونصه واخذه من خوي زلد أمي ، واخذه فاضي .

حنـــــان وأمك منين واخذته ؟

رافـــــع أمي ورث عن أمها .

حنـــــان وأمها ورث عن أمها ، وأمها ورث عن أمها ، قصة حلوة وبعدين ياخلوفة .

رافـــــع رافع ، على الطلاق رافع .

حنـــــان حرام عليك وبعدين .

رافـــــع مافيهاش بعدين ، الباين أن الحوش مش فاضي .

حنـــــان هو الحقيقة فاضي ومش فاضي .

رافـــــع يعني شنو ؟

حنـــــان مش عارفة .

رافـــــع مش عارفة كيف ؟ مش عارفة من ؟ مش عارفة وين؟

حنـــــان مش عارفة يعني مش عارفة .

رافـــــع لا ، ماهو لازم نعرف وضعكم هنا بالضبط .

حنـــــان وضعنا ؟

رافـــــع أيوه وضعكم ، ملاك واللا مأجرين ، جايبكم قانون ، واللا زاقبين ، ماشيين واللا مطولين .

حنـــــان مش عارفة ، قتلك مش عارفة ياطايح السعد .

رافـــــع أنا ماعنديش كلام مع الصبايا ، بوك وين ؟

حنـــــان بويا مانك عارف .

رافـــــع لامش عارف .

حنـــــان تبي تتكره توه ، أنت عارف ونص .

رافـــــع علي الطلاق ماني عارف .

حنـــــان " بعناد " لا عارف ياخليفة .

رافـــــع خليفة من ؟

حنـــــان خليفة أنت .

رافـــــع رافع قلنالك مليون مرة رافع .

حنـــــان أنت عارف .

رافـــــع لامش عارف .

حنـــــان لاعارف .

رافـــــع " بغضب " أنا رافع لاني عارف لاني خليفة لاني فوزي، رافع عبدالونيس سليمان فاهمة واللا .

حنـــان   واللا شنو ؟

رافـــع   واللا مش عارف .

حنـــان   لا أنت عارف .

رافـــع   لا مش عارف .

حنـــان   لا عارف .

رافـــع   لا مش عارف .

حنـــان   لا عارف .

رافـــع   لامش عارف يا عارفة .

حنـــان   لا أنا مش عارفة أنا حنان .

رافـــع   خلاص يبقى أنا مش عارف .

حنـــان   لا أنت عارف أنه بويا مات .

رافـــع   مات !!

حنـــان   أيوه مات وأنت عارف .

رافـــع   لا مش عارف .

حنـــــان " تبكي " خلاص يبقى توه عارف .

رافـــــع " بتأثر " أيوه عارف ، عارف ، الله يرحمه ويسامحه.

حنـــــان " تبكي " يانا على يابويا ، لمن خليتني يالغالي ، للقردحة والعازة ، واللا لخليفة اللي ييي ينكرني زايد ناقص .

رافـــــع " بتأثر " هو الله يرحمه ويسامحه ، بس فكينا من البكاء ومن سيرة خليفة لأني أنا رافع ، شنو يزر فيا على الكذب ، رافع ، يعني رافع .

حنـــــان يابوي ، يانا على يابوى .

رافـــــع وسعي بالك (لنفسه) توه حتى أنا اللي حاصل ، أندور في رجاله أنتفاهم معاهم ، والصبايا كنهن، ماهو حتى هن كويسات .

(يدخل الطباخ)

الطبـــاخ سيدتي ، الوالد متاعك ، اللي هو باتك ، يبي يعرف من الراجل هضا اللي واقف معاك بكل وقاحة .

رافـــــع شنو ؟

حنـــــان آه شنو ؟

الطبـــاخ أيوه شنو علاقته بيك ؟

رافـــــع شنو ؟

الطبـــاخ أمتى بدت ؟

حنـــــان أيوه شنو ؟

الطبـــاخ كيف بدت ؟

رافـــــع شنو ؟

حنـــــان أيوه شنو ؟

الطبـــاخ منين بدت ؟

رافـــــع شنو ؟

حنـــــان أيوه شنو ؟

الطبـــاخ ليش بدت ؟

رافـــــع شنو ؟

حنـــــان أيوه شنو ؟

الطبـــاخ أيوه شنو أقوالك يامحترمة ؟

حنـــــان كيف ياطباخ تسمح لنفسك تحكي معاي بالطريقة هذي؟

الطبـــاخ العفو أرجوك ، أنا مجرد عبد مأمور .

حنـــــان أنا ما نفهمش ، العقوبة ضروري منها .

الطبـــاخ الرحمة ، ياشوق الشوق .

حنـــــان أبداً .

الطبـــاخ الرحمة ياغزيل .

حنـــــان " تصفع الهواء المقابل لخد الطباخ الذى كأنه صفع صفعة حقيقية " حشرة تافهة ، قمة الانحطاط ، هات السوط .

" الطباخ يناولها سوطاً وهمياً "

الطبـــاخ تفضلي ، ضرب الحبيب زبيب .

حنـــــان " تبدأ في جلده " كول أماله بالهناء .

الطبـــاخ " متألماً كأن جلد السوط حقيقي "يجيك يوم تندم فيه يا ظالمني .

حنـــــان عدي قول للشايب اللي جوه ، هضا حي مفهوم .

الطبـــاخ حيه على ، أيوه مفهوم .

" يجري خارجاً وهي تجري خلفه تضربه "

حنـــــان حشرة تافهة ، قمة الانحطاط " تلقي السوط خلفه ".

رافــــــع الوالد ، اللي هو باتك ، كيف صار ؟ توه مش قلتي باتي

مات وقعدنا نبكوا ونرحموا.

حنـــــان صح بالنسبة ليا .

رافــــــع آه بالنسبة لكي ، كيف الدوه ياهو ؟

حنـــــان " بدلع " كيف شنو ؟

رافــــــع شنو كيف ؟ أنتوا أتبالطوا من كل تركينة ، وبوك ينشد عليك ، وشايب قاعد جوه ، شايب قالك شايب ، والله يابنت الناس ما نظني إلا قبيلتك كلها قاعدة في هالحوش ، عليك تزريطة سوده .

حنـــــان طيح سعدك .

رافــــــع شنو ؟

حنـــــان أيوه .

رافــــــع كيف ؟

حنـــــان قصدي لا .

رافــــــع لا كيف ؟ لا من ؟ لا وين ؟ أنا أكيد معاش نحق واللا معاش نزبط بكل ، أنا مش أنا ، توه بعيوني هذين اللي يبي يأكلهن الدود والتراب فتشت الحوش كله ولقيته فاضي ، وبعيوني هذين ، اللي هن نفس عيوني اللي يبي يأكلهن الدود والتراب ، أنحق في الباب مسكر لا نفتح لاتحرك والناس تطلع من كل مكان وأدور حد

ماتلقى حد ، أنا مش أنا ياهوه ، أنا مش أنا ياناس .

حنـــــان بعيد السو عليك ، بعيد السو عليك ياغالي .

رافــــع سو هو مازال فيها سو .

حنـــــان سو شنو ؟

رافــــع كيف شنو ؟

حنـــــان أيوه شنو ؟

رافــــع اسمعي ياحنان .

حنـــــان أيوه ياخلوفة .

رافــــع رافع على الطلاق أسمي رافع .

حنـــــان طيح سعدك .

رافــــع زعميته سعدي مش طايح .

حنـــــان بعيد السؤ عليك ، وعلي سعدك ياغالي .

رافــــع اسمعي بلا عواطف زايدة ، قبل مانلتجي للشرطة ، والعدالة ، نتمنى القضية تنحل ودياً الحوش هضا ليا ، بالعرف بالحق بالقانون ليا ، يبقى أحسن لكم تطلعوا بالطيب بلا طواطى ومشاكل ، واللا .

حنـــــان واللا شنو ؟

رافــــــع واللا اللي قلتلك عليهن توه .

حنـــــان واللى قلت عليهن شنو ؟

رافــــــع هن ، الشرطة والمشاكل والطواطي .

حنـــــان بصراحة الموضوع هضا نجهله ، لكن توه جاي شخص مختص في المواضيع هذين يمكن تناقش معاه ياخليفة .

" تختفي فجأة "

رافــــــع " صائحاً " رافع ياهوه ، رافع يالعالم " يفطن لاختفائها" هذي وين راحت " يسترق السمع — لحظة - يضحك " أيوه هكي مافيش حد شنو هضا ياربي ؟ زعمه حلم ، خيال ، زعمه الغربة تخلي لبنادم يتخيل حاجات مش قاعدات أصلاً وتخليه يتخيل حاجات قاعدات وهن قاعدات أصلاً " يفطن " هذي كيف جت ، أيوه المهم اتخليه يحلم وخلاص ، واللافرحة الواحد بحوشه وحوش أمه تخليه هكي ، مش عارف ، المهم تخليه خيالي ، رومانسى " يضحك " والله حتى أنا أطروح ، بديت أنخطط للزيزة والعويله لقيت روحي في برام واحد أخر " يضحك " .

والله الطروح طروح ، حنان ، فوزي ، طباخ ، خليفة ، نالقاني طروح ، الواحد يتغابط روحه ويسوي عشاء

بدري ماله ومال حلم الطباخين خير من أيليل عليه الليل ، يبات جيعان وياكلها في روحه .

" يدخل الطباخ فجأة "

الطبـــاخ شن تحب العشاء .

رافــــع "يتأمله - مندهشاً " لا والله مانى طروح ، الطروح هو الطروح ، وأن كان فيها طروح يبقى الواحد أطروح "يمول موال بالطريقة الشعبية ".

يـاطروح ياسـاكن الطـروح ،،، يـاطروح ياعاجبـاني
ياكـابر الطـروح في العلـو ،،، دخـان أطروحـك عمـاني

الطبـــاخ أين دخان يافوزي ؟

رافــــع أين فوزي يادخان ؟

الطبـــاخ يجب أنك تعرف أني مانسويش على نار فيها دخان .

رافــــع كيف ؟

الطبـــاخ أيوه النار اللي فيها دخان تبقى مش نار هادية ، واللى مش هادية ماطييش كويس ، واللى ماطييش كويس أطلع دخان ، واللي أطلع دخان ماتخشش راسي .

رافــــع قبل ماأنا تخش النار راسي نبي نعرف أنت كيف خشيت هنا بالضبط .

الطبـــاخ كيف ؟

رافــــــع أيوه امنيتي نعرف كيف تختفي هكي بها لسرعة هذي ، أنتوا من بالضبط ؟

الطبــــاخ أنت عارف يافوزي .

رافــــــع فوزي من ؟

الطباخ فوزي أنت .

رافــــــع أنا رافع .

الطبــــاخ لا فوزي .

رافــــــع رافع .

الطبــــاخ فوزي .

رافــــــع رافع .

الطبــــاخ فوزي .

رافــــــع رافع .

الطبــــاخ يا راجل .

رافــــــع لا ، منيش راجل ، رافع ، رافع .

الطبــــاخ فوزي ياراجل .

” يدخل فجأة شخص عليه سمات العجرفة “

رافـــــع رافع ، رافع عبدالونيس سليمان .

المتفلسف أهلاً ، كيف حالك ؟

” رافع يقفز من مكانه ، مشدوهاً “

رافـــــع أهلاً كيف ؟ أهلاً من ؟ أهلاً وين ؟

المتفلسف من يعني من ؟

رافـــــع أنت. أنت من بسلامتك ؟

المتفلسف أنا ؟ أنا خليفة طبعاً .

رافـــــع آه خليفة ، خليفة من ؟

المتفلسف خليفة من ؟ والله ماني عارف ، نسيت ، المدة طالت ، وين ياخويا أنظركم ألف سنة ينسنك حتى أسم أمك .

رافـــــع آه كم ألف سنة ” يضحك “ واو ، واو ، لا ، لا ، ويو ، ويو ” يضحك “ الله ، الله عليك قطيعة ، يعني يمكن من أيام الديناصورات ؟

المتفلسف يمكن .

رافـــــع وتقول يمكن هكي يالي ماتحشم ؟

المتفلسف أيوه ويمكن لا ؟

رافـــــع كيف يمكن ويمكن لا يا . شنو اسمك قلتلي ؟

المتفلسف خليفة ، أنت مازلت ناسيني واللا كيف ؟

رافـــــع ناسيك يعني شنو ؟

المتفلسف ناسيني يعني ناسيني .

رافـــــع والله هو الحقيقة أسمك مش غريب عليا ، لكن وين سمعته؟ وين سمعته ؟

المتفلسف أيوه أذكر أرجوك ، أذكر من فضلك .

رافـــــع أيوه " مندفعاً نحو الطباخ " أهو خليفة مش أنا .

الطبـــاخ خليفة من ؟

رافـــــع خليفة آهو ، هضا خليفة " للمتفلسف " أيوه ، خليفة أنت مش أنا .

المتفلسف شنو ؟

الطبـــاخ أيوه شنو دخلني أنا يافوزي ؟

رافـــــع فوزي ، فوزي ، أيوه مش أنت هي .

المتفلسف هي من ؟

رافـــع هي حنان أمتاع خليفة .

الطبـــاخ حنان من يافوزي ؟

رافـــع حنان خليفة ، وأنت فوزي ، وهضا خليفة ،وأنا رافع ، رافع ياجماعة .

المتفلسف رافع من يانوري ؟

رافـــع " يضحك " حلوة ، حلوة واجد ، ياعيني على نوري الجديدة هذي .

المتفلسف " للطباخ " درست السيارة في مكانها ؟

الطبـــاخ لا والله نسيت ، عموماً العشاء جاهز .

المتفلسف خليه يبرد قبل وبعدها جيبه .

الطباخ وهو كذلك .

" يختفي الطباخ "

رافـــع " يصيح بعصبية واضعاً يديه على فمه كالبوق " أسمي رافع ، رافع عبدالونيس سليمان والحوش هضا حوشي، وحوش أمي من قبلي ، وأسمي رافع ، وأمي حوش أمها من قبلها وأسمي رافع ، رافع ياهوه ، رافع ياناس ، رافع ياعالم .

المتفلسف مسكين مازال فاقد الذاكرة ، له سنين وهو بهاالحالة .

رافـــع أنتو من ؟ وليش قاعدين هنا ؟

المتفلسف آه هذي من حقك ، شوف ياعزيزي ، أنا خوك الصغير

رافـــع إينعم ، خوك كيف ؟ خوك من ؟ خوك وين ؟

المتفلسف " بصرامة " كنك تبي تعرف أسكت ، خليني نحكي ، أنت تسمع وبس .

رافـــع " في ضيق " تفضل ياسي .

المتفلسف لا ماتقولش تفضل وأنت قالب وجهك هكي ، تفضل يعني تفضل من القلب مش تفضل أمتاع شوارب وبره، فاهم واللا لا ؟ تبي تعرف واللا لا ؟ .

رافـــع أيوه ، أيوه نبي نعرف من فضلك "مبتسماً باصطناع مبالغ فيه" تفضل .

المتفلسف " بلطف " أيوه أنا فعلاً خوك الصغير ، من سنوات عدن، العيلة دارت حادث سيارة أنت أنجيت ، لكن للأسف فقدت الذاكرة .

رافـــع أنت كنك ؟ شنو في عقلك ؟ أنا أسرتي حيه ، أسمي رافع ، ومانيش فاقد الذاكرة كيف ما تقول .

المتفلسف يبدو أنه ما فيش أمل .

رافـــع بعدين أنا مانسألش عن قصتى ، أنا نبي نعرف أنتو

شنو قصتكم بالضبط أنتو من ؟

المتفلسف مسكين حالتك أتقطع القلب ، ياخويا ، ياخويا مشكلتنا وحدة .

رافـــــع لا مش وحدة ، الحوش هضا ليا ، فضو لي حوشي ، خير مانقلبها فوق روسكم .

المتفلسف نوري .

رافـــــع قلتلك رافع ياراجل .

المتفلسف نوري ، نوري .

رافـــــع رافع ، رافع .

المتفلسف لا ، لا ، لا، نوري ، نوري .

رافـــــع لا ، لا ، لا ، رافع ، رافع .

المتفلسف أسمع أنا مضطر نبدأ معاك من الأول يانوري .

رافـــــع رافع أحسن لك .

المتفلسف ماشي ، ماشي ماتزعلش روحك ، أسمع يانوري ، أو في النهاية كيف ماتقول أنت نوري ، مجرد أسم عادى. مجرد علامة ، مجرد حاجة ، تحددالفرد داخل المجموع ، والنوع داخل القطيع ، أنت ممكن تجهلني لأي سبب يعني ممكن ماتعرفنيش والأسباب واجدة ،

يعني بمعنى آخر تعددت الأسباب ، وقل المعرفة واحدة.

رافـــــع أيوه مانعرفكش ومانبيش نعرفك ، باهي ياسي .

المتفلسف " بصرامة " أسكت خليني أنكمل .

رافـــــع أيوه كمل .

المتفلسف أنت ماتعرفتنيش هكي وخلاص ؟

رافـــــع أيوه هكي وخلاص .

المتفلسف شوف هضا في العلم الحديث يسموه تسكير راس ماشي الحال ؟

رافـــــع شنو ؟

المتفلسف " مواصلاً " بس أنا نعرفك ، ولما أنكون أنا شخصياً نعرفك يبقى نص مشكلتك منتهي.

رافـــــع شنو ؟

المتفلسف خليني واضح معاك ، كونك تجهلني مش مشكلة ، لكن كوني نعرفك مشكلة كبيرة مشكلة غريقة .

رافـــــع " محتجاً " بالعكس ، كونك تعرفني يبقى ماعندكش مشكلة لكن كوني مانعرفكش تبقى لي مشكلة ، وبالعكس.

رافـــــع أحترم نفسك لاني نوري ولاني حيوان .

المتفلسف أسكت ، أسكت ، أسكت خيرلك يانوري نوري .

رافـــــع رافع ، رافع أحسن لك .

المتفلسف شـوف ، يـالي كيـف مـاتقول حـضرتك نـوري ، كـوني نعرفك يلغى كونك تجهلني ، والقضية تكمن في كوني نعرفك ، هي قضية معقدة صحيح ، لكن بغض النظر عن الظروف الزمانية والمكانية وتداخل الأحداث فيها ، والتي تكمن بين جنباتها.. والمثالب التي تكمن فيها ، ضف الى ذلك المشارب التي تنهل منها القضية ، فالقضية بقدر ما هي قضية ، وبعكس ماهى قضية تعد على صعيد القضايا قضية من أهم القضايا ، والقضية مقضي فيها ، فبقدر ما القضية معقدة بقدر ما القضية بسيطة واللا العكس بالكامل .

رافـــــع " يجلس صامتاً لحظة ثم " شوف هو كونه كلام سمح سمح ، لكن كونه فيه غلط ، فيه غلط ، لا ومش غلط من دون ، غلط كبير .

المتفلسف كيف ؟

رافـــــع كيف كيف ؟

المتفلسف أيوه يعني كيف ؟

رافـــــع أيوه كيف شنو ؟

المتفلسف شوف القضية هذي ، لها أكثر من وجه ، لكن تولد قضايا ، والقضايا لها أطراف خلينا نحكوا بطريقة جادة ، يعني كيفي أنا وياك توه ، قول لي أنت في

الحوش هضا تعتبر قاعد بحكم الأنتماء واللا لا :

رافــــــع أنت فيش تخرف ؟

المتفلسف خلينا في صلب القضية .

رافــــــع أي قضية أصله القضايا أكثرن والواحد غبشت عنده ؟

المتفلسف المفهوم .

رافــــــع مفهوم شنو ؟

المتفلسف مفهوم الناقوس اللي يدق ، يدق يانوري .

رافــــــع صوبها قصة .

المتفلسف لامش قصة ، هذي قضية .

رافــــــع أيوه قضية يامحترم ،قضية هالحوش اللي أنتوا زاقبين فيه ومحتلينه .

المتفلسف لا حرام ، الاحتلال عمل بربري ترفضه كل الشرائع ، نحن هنا أنونسوا فيك بس ، خايفين عليك ، وبعدين صدقني أيوه صدقني ، ولا نقولك ليش تصدقني قول لي كذاب وخلاص .

رافــــــع ياراجل عيب .

المتفلسف لا ، لا ، قولها وخلاص ، قولها ياحيوان .

رافـــــع الله يسامحك .

المتفلسف لا قولها يانوري .

رافـــــع رافع قلنالك رافع .

المتفلسف نوري ، نوري .

رافـــــع لاحول الله ، يامحترم هضا حوش .

المتفلسف عارفينه حوش ، أكيد حوش ، شنو تبيه أماله دولاب ولا حمام ؟ حوش ، عارفينه ، حوش وفيه باب ، وكل باب فيه مفتاح وكل مفتاح وراه قصة ، قصدي قضية.

رافـــــع الصبر يارب الصبر .

المتفلسف القضية مش في الحياة ، القضية في الموت ، الحياة مش هي ، الموت هو اللي هو ، هو اللي فكر فيه ، هو ، أيوه هو . فجأة تلقاه يحتويها هي ، شنو قيمتها هي مدام هو نهايتها ، عليش تجري مادام هو موجود ، فكر فيه هو ، مش مهم هي ، المهم أنت وأنت مش مهم المهم الحوش ، مش مهم الحوش المهم الباب .

رافـــــع وأيش نبي في الباب من غير الحوش .

المتفلسف ومش مهم الباب ، المهم الحمام ، كل شيء فيها كذب ،

وهم ، فراغ ، لعب .

المتفلسف شنو رايك في الجد .

رافـــــع الجد فيش .

المتفلسف أنديروا دكان كبير ، بزنس .

رافـــــع دكان كبير .

المتفلسف منتهي ، الحقيقة الوحيدة هي هـو ، نحـن نعيشوا هكـي بفعـل التعـدد الميكـانيكي نحــن هــم نحــن ، أنـا أنــت ، الحوش ، الفـراغ ، آه منتهـى ، نفاهـه .الحقيقـة فكـرة ، كلمة ، أيوه منهـى ، حـوش أنـت أنـا ، نـاس كرسـي بـاب منتهي ، باب أنت حوش دكان كرسى .

" يردد هذه العبارات وهو يسبح في الفضاء حتى يختفي "

رافـــــع دكـان حـوش كرسـي أنــت بـاب أنـا "يفطـن لأختفـاء المتفلسف " هـضا ويـن راح، صـائحا أنـت يـاللي هـو ، ياخليفة ، ياخليفة ، أنت وين عديت؟

" يدخل الطباخ "

الطبـاخ.. " يتقدم كمـا لـو كـان يـدفع عربـة صـغيرة ، وهـو يـصيح على طريقة المنـادي " العشاء العشاء ياسادة ، العشاء، هيا تفضلوا .

رافـــــع أمغير وينهم السادة ؟

الطبــــاخ كيف ما تحقش فيهم يافوزي؟

رافــــــع لا يالؤي ؟

" فجأة يدخل الأب وحنان والمتفلسف بدون أن يفطن لهم رافع "

الأب وين الأخرين ؟

الطبــــاخ كيف عوايدهم مسافرين .

رافــــــع "مذهولاً" الأخرين من ؟ الأخرين كيف ؟ الأخرين وين؟

" الطباخ في حركات وهمية كما لو كان يضع أطباق أكل حقيقية على الطاولة "

الأب " يهم بالأكل " قعمز وشاركنا الطعام .

رافــــــع " مذهولاً " طعام وين ؟ طعام من ؟ طعام كيف ؟

الأب شنو ؟

رافــــــع شكراً ، شكراً .

الأب قلت قمعز .

" المتفلسف والطباخ يشحذان سيفين وهميين "

رافــــــع ما عنديش نية .

الأب شنو ؟

المتفلسف قمعز خيرلك .

" رافع يجلس "

الأب كـول طعـام كـويس ، ممتـاز ، " لحنـان " كـولي هالدجاجة، صحيحة يابنتي ، وعلي شان خاطري أنا بوك ، كولي هالحويتة .

حنـان حوته بلا راس ؟

الطبـاخ أيوه بلا راس .

الأب بلا راس ؟

الطبـاخ لوكان عندها راس راهي ما كانتش في هالطاجين ؟

رافـع أيوه صدقت ، عليك طاجين هالطاجين .

المتفلسف صدقت كل راس على حكمة .

الأب غلط ، لكل حكمة راس مشوي .

المتفلسف والطبـاخ " يهزان رأسيهما " أينعم ، أينعم .

حنـان " لرافع " كول هالطريف ، لحم حولي طايب على نار الحـب متاعنـا ، وهـالطريف اخـرى ، وهـذي تفاحـة

سمحة، ماتقوليش أنك ماتحبش التفاح نزعل منك .

رافـــــع وفيه تفاح بعد هالتفاح اللي قاعد فيه ؟

الطبــــاخ أفطن يامحترم ، الغزل على الطعام ممنوع .

رافـــــع عطونا شويشة هالملح .

الطبــــاخ وين هذي ؟

رافـــــع لا اللي تلاها من غادي .

" الطباخ يناوله قتينة وهمية "

رافـــــع الليم لوسمحت .

الطبــــاخ تبي الليم الشفشي واللا الليم القارس ؟

رافـــــع الشفشي اللي من هنا خير .

" الطباخ يناوله ليمونة وهمية "

رافـــــع " وهـو يعـصر ليمونـة وهميـة " ياسـبحانه سمحـه هالحويتة لولا ملحها اللي ناقص .

حنـــــان هذي مش حوته هذي جرانة ياخلوفة .

رافـــــع خلوفة آه ، آماله على الطلاق حوته .

حنـــــان لا حرام عليك

الأب " لرافع " أنت فيش أتخرف ياأمراجع ؟

رافـــــع " واقفاً " أسمع أنا مانيش...

الأب " مقاطعاً بحدة " أسكت .

الطبـــاخ " مرتعداً " أس. كت. كنت .. أس .

الأب " بعنف للطباخ " خوذ الطعام .

الطبـــاخ " مرتعداً " شنو ؟

الأب " بعضب وعنف وبحركة كأنه يقلب صفرة الأكل " ماتسمعش واللا شنو ؟ قلت شيل الزفت من قدامي.

الطبـــاخ " مرتعداً " حاضر ، حاضر ((بطريقة وهو يلملم الطعام الوهمي الملقى على الأرض)) .

رافـــــع " مشيراً الى زاوية الصالة " بيش تشيل هالبوريكة اللي هنا .

الطبـــاخ أسكت ، أسكت ، الباين عليها تكت .

رافـــــع تكت كيف ؟ تكت وين ؟ تكت من ؟

" رافع يمسح شفتيه من الدهون الوهمية "

الأب " غاضباً - لحنان " هضا التافه اللي كسرتي راسي وأنت تحكي لي عليه .

رافـــــع أحترم نفسك أحسن لك .

حنـــــان هو ، هو اللي ساكن في قلبي جوه .

رافـــــع جوه وين ؟ جوه من ؟ جوه كيف ؟

الأب خلاص ، دنيا جابت مافيها ، البنت معاش تحشم من بوها .

حنـــــان هو ، أيوه هو ، شوف الشعر السابل ، العيون الكبار ، تحفة نادرة .

رافـــــع " بغضب متصلباً في وجه الفتاة والأب " أحترمي نفسك أنا تحفة ؟

الأب أيوه ، تحفة يا تحفة .

رافـــــع أحترم نفسك خيرلك .

الأب تستاهليها ، مالقيتش إلا هالتحفة التعبان تربطي مصيرك بمصيره .

رافـــــع أحترموا أنفسكم ، وأسمعوا كويس " بصياح كالبراح " الحوش هضا حوشي ، الحوش هضا حوشي ، الحوش هضا أمتاعي أمتاعي ،أمتاعي ، أمتاعي ياهوه ، أمتاعي ياناس ، أمتاعي ياعالم .

الأب اهلاً ياأمراجع .

الطبـــاخ يافوزي .

حنـــــان ياخليفة .

المتفلسف نوري ، نوري .

رافــــــع " محموماً " رافع ، رافع ، رافع ، رافع على الطلاق
رافع ، رافع عبدالونيس سليمان .

المجموعـة أنت من ؟

رافــــــع قلت لكم رافع ، أنتو اللي من ؟ أنتو اللي كيف ؟ أنتو
اللي وين ؟

الأب كيف نحن ، كرسي ، باب ، حوش .

الطبـــاخ أنت من ؟

رافــــــع أنا رافع .

المجموعـة رافع كيف ؟

رافــــــع رافع جوه .

المجموعـة جوه من ؟

رافــــــع جوه رافع .

المجموعـة رافع وين ؟

رافـــــع رافع شنو ؟

المجموعـة رافع جوه .

رافـــــع جوه وين ؟

المجموعـة جوه باب .

رافـــــع باب و من .

المجموعـة من وكيف ؟

رافـــــع كيف وشنو ؟

المجموعـة أيوه شنو ؟

رافـــــع حلو الباب .

المجموعـة أنت باب .

رافـــــع أيوه شنو ؟

المجموعـة يفتح ربي .

رافـــــع من وكيف ؟

المجموعـة   أيوه شنو ؟

رافـــــع   وين و ويو ؟

المجموعـة   أيوه شنو ؟

رافـــــع   ويو و واو .

المجموعـة   أيوه شنو ؟

" ستارة نهاية الفصل الأول "

الفصـــل الثاني

"ترفع الستارة على رافع يحاول فتح الباب بقضيب حديدي طويل ، مزقت ثيابه وتلطخت بالأوساخ ، نكش شعره ، تبدو عليه علامات الأرهاق واضحة ، كل محاولاته لفتح الباب تبؤ بالفشل"

المجموعة " من الداخل " رافع من ؟

رافع رافع شوري . " يحاول فتح الباب من جديد " أنا لازم نطلع من هنا،أيوه لازم نطلع ، أيوه ماهو يانطلع من هنا يانطلع من عقلي صدري قريب يطبق ، وراسي قريب يطربق .

المجموعة " من الداخل " رافع كيف ؟

رافع رافع حاصل " ببؤس " أيوه صدري قريب يطبق ، وراسي قريب يطربق ، والله حاجة ساهلة ونقعد شاعر، ياسبحانه الله الواحد ماتطلع شاعريته إلا في الحبوس والمواقف الصعبة.

المجموعة " من الداخل " رافع وين ؟

رافع رافع عداً " يحاول فتح الباب دون جدوى " أيوه راسي قريب يطبق ولا هالباب يبي يطربق ، الحوش هضا بقى أشر مالحبس ، أيوه ع الأقل في الحبس وكالك ماتفكرش فيه ، أنا لازم نطلع من هنا ، لكن كيف ؟ أيوه كيف ؟ أيوه مرة شفت فيلم أمريكي البطل أحصل كيف هالحصلة شويه ، أيوه شويه قمعز يفكر " يجلس " الباب مايبيش ينفتح ولايتكسر وأنا

لازم نطلع " بفرح " أيوه هي ، هي ، لازم واحد من بره أيجي يطلعني "يرمق الهاتف ويرى بجواره كتاباً كبيراً " انشالله هالهاتف فيه حرارة ، وأنشالله هالكتاب اللي تلاه يبقى دليل الهواتف " يقترب ببطء " وأنشالله مايطلع حد من هالخوازيق اللي جوه " يصل إلى الهاتف يرفع السماعة " أنشالله لوله صار منها " يفتح الكتاب " وأنشالله الثانية صار منها " يتلفت حوله " والثالثة يبي يسير منها ، يارب، يارب ، " يبحث في الدليل " الشرطة ، الشرطة، أيوه الشرطة " يدير قرص الهاتف " آلو ، آلو ، من ، الشرطة ؟ أيو هضا أنا... أنا من ؟. أنا رافع ... رافع من ؟، رافع أنا أيوه ... ، أيوه هو أنا رافع ... آه ، آه رافع هو أنا ، أيه ، أيه ، أنا هو رافع. ... كيف رافع ؟ أنا هو ، أنا رافع عبدالونيس سليمان ، دونكم ، دونكم ياهو ، أنا محبوس ... ، لا ، لا ، ياراجل أنا مش في الحبس أنا هنا ... هنا وين ؟ هنا في حوش أمي ... أيوه حوش أمي شنو تضحك ، والله الباين عليك ماتحشم ... أيوه والله ماتحشم ... طبعاً أنا ذكير غصباً عنك لاني صاحب حق ... أيوه ماهو عيب عليك تضحك وأنا مخطوف ومحبوس ، أنا محاصر ... ياهو. مش عارف ، شياطين والا جنون واللاعفاريت ... أيوه مش عارف أنس والا جان ... أين فقي ؟ هضوم عصابة ... أيوه عصابة مش من

دون أيوه عصابة كبيرة ، كبيرة واجد ... سعيد من ؟ سعيد وين ؟ سعيد كيف ؟ أنا رافع ... رافع. أيوه هو ، ثالث شارع على يدك اليسار ... هو أيوه ، ثالث حوش على أيديك اليسار ... أيوه هو أيوه هضا حوش أمي ... كيف ؟ أنا رافع ، رافع ... أيوه دونكم بسرعة أنظر أطقوا فيا حي والا لا ... حاضر ، حاضر توه نسايرهم لعند ماتجوا ... باهي ، باهي ، أنسايراهم بس سقدوا ياهوه سقدوا " يسمع صوت فرقعة من الداخل " حيه بلا آهم جو ... أيوه هم ، هم. فيسع أنا دخيلتكم " يغلق السماعة " واو شرطة مايخفى عليهم شيء ، عرفوا الحوش دغري ، لكن اللي مدوختني أنهم ماعرفونيش لا ومسكر راسه على سعيد ، سعيد من مش عارف ؟

"تدخل حنان تحمل فوطة بيضاء على هيئة طفل رضيع"

حنـــــان " تغني " خليفة ياخليفة عندي لك هدية ، خليفة ياخليفة عندي لك هدية .

رافـــــع رافع ، رافع ، قلنالك مليون مرة أسمي رافع .

حنـــــان أنا كان عندي وليد أسمه يشبه للأسم اللي ديما تقول فيه يا..

رافـــــع " مقاطعاً " رافع .

حنـــــان أيوه هو هضا ياخليفة .

رافـــــع أسمعي على الطلاق ....

حنـــــان " مقاطعة " أنت اللي أسمع يا..

رافـــــع " مقاطقاً " أنت اللي أسمعي يا..

حنـــــان " مقاطعة " خير لك يا....

رافـــــع " مقاطعاً " الباين عليك أدوري في الشر يا ...

حنـــــان " مقاطعـة " عارفتـك لاقـيني مكـسورة الجنـاح بهـا الوليـد اللـي في يـدي ، وهـضا اللـي مخليك م الـصبح نازل فيا ضرب وتهزيب .

رافـــــع أنا نازل فيك ضرب وتهزيب .

حنـــــان " تبكي " أيوه أنت ، يقطع العيال وساعتهم .

رافـــــع وأنا أيش دخلني بس.

حنـــــان أيـوه هـضا أنتـوا يالرجالـة ، أديـروا العملـة وأتقولـوا أيش دخلنا .

رافـــــع عملة شنو ؟ أسمعي أنا توه ...

حنـــــان " مقاطعـة " أنـا اللـي تـوه نكلـم هلـي وضـنـا عمـى ، آه شنو تحسابني ؟ مقطوعة من شجرة واللا كيف ؟

" تهم بالانصراف "

رافـــــع " لنفسه " ضـنا عمهـا مـن ؟ ضـنا عمهـا ويـن ؟ ضـنا عمها كيف ؟ هم هالشوية والواحد مش عارف يتفاهم معاهم يابال ضنا عمها " لحنان " أسمعي ياحنان .

حنـــــان " تبكي " منتهي خلاص ، كل شيء منتهي .

رافـــــع بـلا نلقنانـك زعالـة ، شـوية أبـصارة تخليـك تزعلـي

هالزعل هضا كله !

حنـــــان   مـاهو أنـت أبـصارتك تـخلط في الجـديات نـين الوحـدة معاش تعرف حاجة .

رافـــــع   " متعجباً " هضا أنا ! .

حنـــــان   أيوه أنت يا...

رافـــــع   يا من قوليها ؟

حنـــــان   ياخليفة .

رافـــــع   شنو خليفة .

حنـــــان   أيوه خليفة ياخلوفة .

رافـــــع   ريتى توه من يبصر .

حنـــــان   أنت طبعاً .

رافـــــع   ماعلينا قالولى سايرهم نين أنجوك ، نسايرهم نين أيجوا ، غير أنشالله مايطولوا هالجماعة .

حنـــــان   أين جماعة ياخلوفة ؟

رافـــــع   خلوفة آه ، توه يبانلكم أين جماعة ياأنتوا ؟

حنـــــان   يبانلكم ، تعني فيه وحدين أخرى خاطيي أنا في حياتك.

رافـــــع   مش عارف .

حنـــــان   لا عارف .

رافـــــع   مش عارف .

حنــــان لا عارف .

رافـــع مش عارف يا عارفة .

حنــــان أيوه عارفة ، أكيد أنا والعيال ، أكيد ياخلوفة أنت تحب الأطفال .

رافـــع كنت والله أعلم .

حنــــان حتى أنا نحبهم واجد " تهدهد اللفة التي في يدها " هوه ، هوه ، عليك وليد أتقول قمر ، يانجيه ياربي.

رافـــع كيف أنت متزوجة ؟

حنــــان لا .

رافـــع كيف ؟

حنــــان أيوه في يوم كساد هكي كيف ما تقول تخيلت أنه عندي وليد .

رافـــع وبعدين ؟

حنــــان وبعدين تم يكبر ويكبر .

رافـــع ها وبعدين ؟

حنــــان وبعدين قتلته " تنفض الفوطة التي بيدها ليتبين أن لاشيء فيها " .

رافـــع " مذهولاً " قتلتيه وين ؟ قتلتيه من ؟ قتلتيه كيف ؟

حنــــان أيوه عقدني ، مرة كتابات ، مرة أقلام ، مرة محيات، يبي يعيش هكي وخلاص ، قتلته وخلاص .

رافـــــــع وخلاص !

حنـــــــان أيوه هكي وخلاص .

رافـــــــع لا بعد طقت للقتل ، توه يجوا الجماعة .

حنـــــــان أين جماعة ؟

رافـــــــع توه يبانلكم أين جماعة .

حنـــــــان أين جماعة راه نزعل منك ياخلوفة ؟

رافـــــــع الجماعة اللي هم يفهموا في القتل والمشاكل .

حنـــــــان والله صدقت العيال هضوم مايجي من وراهم إلا المشاكل.

رافـــــــع وتوه هضا كله في الخيال ياأخت ؟

حنـــــــان أخت ، طيح أسعدك ، بعدين قول لي كنه الخيال ماهو كيف الواقع بالضبط ، شنو رايك أنتخيلوا أنه عندنا وليد .

رافـــــــع وليد شنو ؟

حنـــــــان وليدنا .

رافـــــــع وليدنا من ؟ وليدنا كيف ؟ وليدنا وين ؟

حنـــــــان وليدنا أنا وأنت .

رافـــــــع أنا وأنت ؟

حنـــــــان أيوه أنت وأنا .

رافـــــــع حرام عليك يابنت الناس .

حنـــــــان بنت الناس طيح سعدك أين ناس ؟

رافـــــــع الناس أنت وأنا .

حنـــــــان أنا وأنت ووليد ، مجرد خيال .

رافـــــــع خيال !

حنـــــــان أيوه خيال .

رافـــــــع خوذي راحتك توه يجوا الجماعة .

حنـــــــان أختار له اسم .

رافـــــــع اسم شنو ؟

حنـــــــان أسم العيل .

رافـــــــع خوذي راحتك ، توه يبان لك .

حنـــــــان مسعود " تغمض عينيها "

رافـــــــع مسعود !

حنـــــــان أسكت ، أسكت ، أس ، أهو تمى يشكل يبان .

"يظهر فجأة طفل في الثانية عشرة، يتقدم منها يتراجع رافع خائفاً مذهولاً"

مـــسعود ماما ، ماما .

حنـــــــان مسعود ، وين كنت ياغالي ؟ شغلت بالي عليك ياوليدي.

مـــسعود كنت نلعب في الشارع .

حنـــــــان مرة أخرى ماتطلعش نين تقول لي يامسعود .

رافـــــــع مسعود من ؟ مسعود وين ؟ مسعود كيف ؟

مـــــسعود " متجهاً ناحية رافع هاتفاً " باتي ، باتي ، باتي .

رافـــــــع " مذهولاً " باتك كيف ؟ باتك من ؟ باتك وين ؟

مـــــسعود أنت مرعي باتي ، وأنا مسعود ولدك .

حنـــــــان أيوه هضا ولدك مسعود واللا تبي تنكره حتى هو .

رافـــــــع مسعود من ؟ ومرعى شنو ؟ أسمع ياليد ، أسمي رافع ، رافع عبدالونيس سليمان .

مـــــسعود رافع من ؟

رافـــــــع رافع أنا ، أسمي رافع ، ورافع أسمي ، وماني بات حد ،خطاني تربح .

حنـــــــان يعني شنو ؟

رافـــــــع كيف شنو ؟

حنـــــــان كيف ، كيف شنو ؟

رافـــــــع أيوه شنو كيف ؟

حنـــــــان كيف أيوه شنو كيف ؟

مـــــسعود ماما ، باتي كنه ؟

رافـــــــع أسمع ياليد ، قلتلك ماني بات حد .

حنـــــــان "لمسعود " ماتخفش ياحبيبي ، باتك عنده ، شويه صداع ، دايخ شويه .

رافـــــــع لا مانيش دايخ ، أنتوا اللي تبوا أدوخوني بالسيف .

مـــــسعود باتي ، شيلني للمسرح .

رافـــــــع مسرح ؟ هضا اللي ناقص .

مـــــسعود أيوه فيه مسرحية زايطة نتفرجوا عليها .

رافـــــــع هو فيه مسرحية زايطة أكثر من هالمسرحية اللي قاعدين فيها توه .

مـــــسعود شيلني ياباتي تربح .

رافـــــــع أنت ياباتي اللي تربح عدي قبل ما يجوا الجماعة .

مـــــسعود الجماعة أصحابك ياباتي .

رافـــــــع غير أقعد هنا توه يبان لك .

مـــــسعود " يبكي " يعني ماتبيش تشيلني .

حنـــــــان كسرت خاطر الوليد الله يكسر خاطرك .

رافـــــــع " متأثراً " ياليدي عدي أل هلك ، والله انت صغير ، ووجهك ماهو وجه قردحة ليش أتجيب أل روحك في المشاكل ، الجماعة لايعرفوا صغير ولا كبير ، اللي يلقوه يشيلوه ، وتختم على تهزيب وضرب وحبوس .

حنـــــــان كيف هي طقت للضرب والحبس .

رافـــــــع آماله شنو ؟

حنـــــــان كيف شنو ياخليفة ياطايح السعد ؟

رافـــــع ماهو قلتلك توه يجوا الجماعة .

مـــسعود باهي شليني للسينما ، شيلني لأي مكان دهورني ، حتى قدام اصحابي بيش يقولوا أهو مرعي واخذ ولده مسعود يدهور فيه ، أرجوك ياباتي أرجوك .

رافـــــع " بغضب " أنا رافع ، لاني مرعي ، لاني خليفة ، لاني فوزي ، لاني نوري ، لاني أمراجع ، لاني سعيد لا مسعود ، لاني حنان ، رافع ، رافع ياهوه ، أسمي رافع ، أعصابي أعصابي معاش نقدر نتحمل ياعالم.

مـــسعود " يبكي " كنك ياباتي .

رافـــــع شورها خلطة ، أمشي ياليد دور هلك خيرلك ، خطاني ، خطاني ياسي ، ماني بات حد .

مـــسعود " يبكي " ماما باتي كنه ؟

رافـــــع واو عليك لصقة ، قلنالك مانيش بات حد يابوها ، قلنالك دور هلك ، وقلنالك عدي قبل ما يجو ا الجماعة ، ماتبيش أتعدي على كيفك ، الجماعة طولوا ، لكن توه يجوا توه يجوا وأنتفاهموا ، أنتفاهموا يعني توه تفهم ، تفهم ويفهموا ، ونفهم ويفهموا ، فاهم واللا لا ، أنكان لا يبقى خطاني .

حنـــــان " لمسعود " معليش ياحبيبي ، باتك معندش وقت ، مشغول ، أصله يبوا يجوه جماعة .

مـــسعود جماعة ، جماعة ، جماعة ، وأنا شنو ذنبي ، مش من حقي يدهورني ويشيلني للمسرح واللا شنو ؟

" يبكي – يختفي " .

رافـــــــع	خوذلـك هـي " صـائحاً " جماعـة آه ، خـوذ راحتـك ، لكن توه يجوا ويبان لك .
حنـــــــان	مش حرام عليك ياخليفة تضنى وأتسيب .
رافـــــــع	خليفة ونضنى ونسيب ، حتى أنت توه يبان لك .
حنـــــــان	ماهو قلنالك انديروا دكان .
رافـــــــع	شنو ؟
حنـــــــان	بزنس .

" يرن جرس الباب "

رافـــــــع	" فرحاً " آهم جوا ، حيه بلا جرتهم جوا ، وجرتهم جوا حيه بلا ، وزيد بلا جرتهم جوا ، حيه وحيه ، عليكم حيه " يهم بفتح الباب " .
حنـــــــان	خليك متريح أنا توه نفتح الباب .
رافـــــــع	شنو ؟
حنـــــــان	أيوه توه نفتح ، أنت تعبان واجد ، تريح ياخلوفة .
رافـــــــع	خلوفة آه تـوه هالوقت يبـان لـك ، حلـي ياحنـة بيش يفكوني منك أنت لوله.
حنـــــــان	طيح سعدك " تذهب لفتح الباب وتختفى "

" فجأة يدخل من الباب الطباخ في هيئة رجل شرطة "

العريــف طـ	" شاهراً مسدسه متأهباً للرماية " هضا الحوش اللي

فيه عصابة .

رافـــــع أيوه ، أيوه .

العريــف ط العصابة اللي خاطفة وحابسة ومحاصرة الجماعة .

رافـــــع أين جماعة ؟

العريــف ط الجماعة اللي محبوسين .

رافـــــع واحد ، واحد ، واحد بس ، هو أنا .

العريــف ط أنبطح ، أنبطح خيرلك ، أنبطح خير مانطلق النار .

رافـــــع " منبطحاً " هو أنا ، هو أنا .

العريــف ط أنت من ؟

رافـــــع أنا رافع .

العريــف ط رافع من ؟

رافـــــع رافع أنا .

العريــف ط من ، سعيد.

رافـــــع لا ، لا ، رافع ، رافع عبدالونيس سليمان .

العريــف ط رافع من ؟

رافـــــع رافع أنا ، اللي محبوس ومخطوف ومحاصر .

العريــف ط قلت لي سعيد ؟

رافـــــع سعيد من ؟

العريــف ط سعيد وين ؟

رافـــــــع سعيد كيف ؟

العريــف ط سعيد هو .

رافـــــــع هو من ؟

العريــف ط هو اللي أتصل .

رافـــــــع هو أنا ، هو أنا ، أنا اللي أنا ، أنا اللي أتصلت ، أنا اللي مخطوف ، أنا اللي محبوس ، أنا اللي محاصر .

العريــف ط أماله سعيد من ؟

رافـــــــع وأنا أيش عرفني ؟

العريــف ط أسكت ، أسكت خيرلك يامجرم .

رافـــــــع مجرم شنو ؟

العريــف ط أنت رئيس العصابة .

رافـــــــع أين عصابة ؟

العريــف ط العصابة اللي أنت رئيسها .

رافـــــــع واالله ماني أنا ، أنا ...

العريــف ط " مقاطعاً أنت شنو ؟ أعترف ياحشرة .

رافـــــــع أنا رافع ، رافع اللي أتصلت .

العريــف ط أماله سعيد من ؟

رافـــــــع مش عارف ، مش عارف .

العريــف ط لا عارف .

رافـــــــع لا مـش عـارف ، رافـع ، والله العظـيم رافـع اللـي أتصلت .

العريــف ط أسكت ياسفاح ، ومازال عندك وجه تدوي ، أيوه أدوي ، أنت من ؟

رافـــــــع أنا رافع اللي قلتلك حوش أمي ، شويه أنت ضحكت ، شويه قلتلك أنا ذكير غصبن عنك .

العريــف ط أيوه نالقانك ذكير ، ونالقانهن من غادي .

رافـــــــع من غادي شنو ؟

العريــف ط مواصفات رئيس العصابة .

رافـــــــع ياراجل غير تأكد كويس .

العريــف ط أحترم نفسك ياجرثومة ، أنا منيش راجل ، أنا العريف اللي توه تعرفه ، تأسف ، تأسف خير لك .

رافـــــــع أسف ، أسف ياسي العريف .

العريــف ط أسكت ، قول آه .

رافـــــــع آه

العريــف ط أسكت ، قول دونكم ياهوه ، دونكم ياهوه دونكم .

رافـــــــع " مكرراً " دونكم ياهوه ، دونكم ياهوه دونكم .

العريــف ط غريبة نالقانه هو .

رافـــــــع هو من ؟

العريــف ط هو سعيد .

رافــــــــع سعيد من ؟

العريــف ط أنت تحقق معايا واللا كيف ؟

رافــــــــع أستغفر الله غير نبي نفهم .

العريــف ط مش مهم تفهم ، المهم أنا اللي نفهم .

رافــــــــع تفهم شنو ؟

العريــف ط أنت من ؟

رافــــــــع أنا رافع ، رافع عبدالونيس سليمان .

العريــف ط أنت اللي أتصلت ؟

رافــــــــع أيوه أنا اللي أتصلت .

العريــف ط صح أنت اللي أتصلت .

رافــــــــع أيوه صح أنا اللي اتصلت .

العريــف ط شنو القضية ؟

رافــــــــع نحكي وأنا مصبي واللا وأنا منبطح في مكاني .

العريــف ط منبطح ؟ من اللي أجبرك على الانبطاح ؟

رافــــــــع ماهو أنت لما خشيت...

العريــف ط "مقاطعاً" أيوه أنا لما خشيت أجبروك على الانبطاح، صبي ، صبي ياأستاذ عارفهم أيدوروا فيا، لكن مش مهم ، قاعد لهم هنا يا أنا يا هم حشيشتي

العصابات ، أنا أمتاع عصابات من غادي ، تخصص أمتاعي هكي ، أيوه جاء هكي الله غالب .

رافـــــع ماهو أنت لما خشيت وفي يدك المسدس ، قلت لي أنبطح ، أيوه قلت لي أنبطح شويه أنبطحت ، يقعد ماليه الشيطان واللا شيء حاجة .

العريــف ط لا شيطان ولا ليطان ، هذين تحوطات لازم منهن .

رافـــــع تحوطات شنو ؟

العريــف ط تحوطات مدروسة مايعرفهنش إلا الخبراء الكبار .

رافـــــع أيوه يعني شنو ؟

العريــف ط يعني ماتقولش عريف ثلاث خطوط .

رافـــــع أنا ماقلت شيء .

العريــف ط لابالك تقول ، واللا ممكن تقول ، واللا تقدر تقول ، لكن يجب انك تعرف أن المنطقة مطوقة بثلاث أطواق ، الطوق الأول والطوق الثالث ، وبيناتهن الطوق الثاني اللي بعد الأول وقبل الثالث ، وبين الثالث والأول الثاني ، اللي ينجى من الطوق الأول ماينجش من الثالث هضا إن كان نجا من الثاني ، أيوه جاهم الزر اللي عمرهم ماحقوه .

رافـــــع هم من ؟

العريــف ط هم وين ؟

رافـــــــع هم كيف ؟

العريـــف ط عارفك حنـون ، لكـن ماتخـافش عليهم ومـا تخـافش علـــى روحـــك ، أيـــوه يـــاحنون ماتخـــافش عليـــا ، ومـايغركش شكلي ، الـدهك شـوري ، آه أصـله الـرك كله على القلب ، وقلبي كبير ، وحياتك ومـاتحلف فيـا ومـافيش داعـي للحلـف ، أنـا عـاطفي ، أيـوه عـاطفي واجـد ، وتقـدر تقـول والـلا ممكـن تقـول رومانـسي شويه، ها كنك ساكت ؟

رافـــــــع أصله..

العريـــف ط " مقاطعاً " قول شنو القصة ؟

رافـــــــع القصة...

العريـــف ط أيوه القصة بأختصار مفيد ، أصله برنـامجي مليـان عـصابات ، عـصابة في الـصبح ، عـصابة في العـشية ، عـصابة في الليـل ، تـوه أزعمـه ليـل والـلا صـبح واللاعشية.

رافـــــــع وأنا أيش عرفني ، هو أنا شفت الـضي ، نـين نعـرف ، صبح واللاليل واللاعشية ، بعدين أنت اللي جاي مـن بره وعارف الوقت ، عشية واللاليل واللاصبح .

العريـــف ط آه أذكرت ، أنت محبوس هنا حابستك عصابة ، أيـوه أنت سعيد .

رافـــــــع سعيد من ؟ أنا رافع .

العريـــــف رافع من ؟

رافـــــــع أنا ، أنا .

العريـــف ط مش أنت اللي أتصلت ؟

رافـــــــع أيوه هو أنا .

العريـــف ط خلاص يبقى أنت هو، قول أحكي قصتك على مهلك.

رافـــــــع باختصار واللا على المهل .

العريـــف ط أحكي كيف ماتبي ، لأني مانبيش الكلام ، الكلام مش مهم ، المهم هو اللي بين الكلام ، والكلام يجيب كلام ، والكلام يطلع عصابات .

رافـــــــع القصة ومافيها الحوش هضا حوش أمي .

العريـــف ط قديمة وبعدين ؟

رافـــــــع نصه واخذه من خويا بعقد رسمي ، ونصه قرعتي في أمي ، يعني ورث ، يعني ورث عن أمي ، يعني حوشي وحوش أمي من قبلى ، وحوش أمها من قبلها وحوش..

العريـــف ط " مقاطعاً بتصفيق " وحوش أمها من قبلها ، وحوش أمها من قبلها ، قصة حلوة وبعدين ياسعيد .

رافـــــــع إينعم ! سعيد ! سعيد كيف ؟ سعيد وين ؟ سعيد من؟

العريـــف ط أنت ، أنت ، قصة حلوة ، وبعدين ؟

رافـــــــع هو أنت الطباخ ؟ واللا الطباخ هو أنت ؟

العريــف ط   شنو قلت ياأخ ؟

رافــــــــع   قلتلـك المشكلة ، الحـوش زاقـبين فيـه نـاس مـش عـاديين، نـاس حاصـروني ، حاصـروني وبهـدلوني ، بهدلوني ودوخوني ، والله لوماني صبار راني نزحت دمـوع ، غـير صـاحبك ذكـير وعزمـه قـوي ، أيـوه وحياتك ماهم عاديين غير أنا اللي مهول .

العريــف ط   كيف يعني مش عـاديين ، أكترونيين والـلا شنو ؟ آه إن كان هم أكترونيين قول لي ، ماعندك عليش أدس فيها ، توه أنخش عليهم بالمدفعية والأسلحة الثقيلة .

رافــــــــع   واو عليك كبار شورخ .

العريــف ط   لاغير أنت اللي عزمك قوي ، ساكت على هالدماله ، قول لي مش عاديين كيف ؟

رافــــــــع   مش عارف .

العريــف ط   كيف مش عارف ؟

رافــــــــع   مش عارف يعني مش عارف .

العريــف ط   لا عارف .

رافــــــــع   قلتلك مش عارف .

العريــف ط   لاعارف .

رافــــــــع   مش عارف .

العريــف ط   لا عارف .

رافـــــــع مش عارف .

العريـــف ط لازم تعرف ، كيف مش عارف ؟

رافـــــــع مش عـارف لانـي مـش عـارف ، ولانهـم مـش عـاديين صحيح ، الواحـد مـنهم يقعـد قـدامك والـلا حـذاك وبعدين ، بخ يذوب ، يتبخر .

العريـــف ط بخ !

رافـــــــع أيوه بخ .

العريـــف ط بخ شنو ؟

رافـــــــع أيوه بخ كيف ؟ بخ من ؟ بخ وين ؟

العريـــف ط هـضا هـو الكـلام اللـي بـين الكـلام ، هـضا الكـلام اللـي أنـدور فيـه وقريـب يـريح ، مالـصبح وأنـت تـبخ ، بليـت روحك وقريب تبلنا وراك ، أيوه هنا هـدي شويه ، ممكن تشرح لي البخ هذي واللا هضا ، شنو واللا شني ؟

رافـــــــع مــاهو لوكـان نعـرف نـشرح الـبخ ماعنـدي علـيش مناديلك .

العريـــف ط مناديني ، حلوة حتى هـذي ، بالـك تحسابني نخدم عندك واللا عند بوك .

رافـــــــع سامحنى ياسيدي ، سامحني عيل وغلط ، المهم توه الله يرحم بيك طلعني من هنا .

العريـــف ط تطلع ليش ؟

رافـــــــع كيف ليش ؟ أنا حابسيني هنا ، معاش خلوني نطلع .

العريـــف ط من اللي معاش خلوك تطلع ؟

رافـــــــع هم ، هم .

العريـــف ط هم من ؟ هم بخ ؟

رافـــــــع أيوه هم هضوم .

العريـــف ط هضوم وين ؟

رافـــــــع أهي البنت اللي توه وباقي قبيلتها .

العريـــف ط وين ؟

رافـــــــع قاعدين جوه ومش جوه ، راقدين ومش راقدين ، لكن وين مش عارف وين ؟

العريـــف ط هي البنت وين ؟

رافـــــــع هي البنت اللي فتحتلك الباب .

العريـــف ط أين باب ؟

رافـــــــع الباب اللي خشيت معاه .

العريـــف ط الباب هضا ؟

رافـــــــع أيوه هضا .

العريـــف ط الباب كان مفتوح .

رافـــــــع تبصر واللا من جدك ؟

العريـــف ط علي اليمين كان مفتوح .

رافـــــــع علـي اليمين اللـي مـاهو يمينـك ماصـارت ، مالـصبح

وأنا أنهبك فيه مابا ينفتح .

العريف ط علي اليمين اللي ماهو يمينك ، ولا هو يمين لولي كان مفتوح ، وبالشارة والمارة أول ماحقيتا مفتوح ، قلت هن حاجتين ، ياهضا فخ ، ياهذي هابا عليك عصابة، إن كان هو فخ طارن هالثلاث خطوط ، وإن كان هي هابا عليك عصابة ، زدنا خط وأول ما حقيتك ، قلت هن حاجتين ياهضا طعوم ، ياهضا رئيس العصابة ، إن كان هو رئيس العصابة زدنا خط، وإن كان هو طعوم ، طارن هالثلاث خطوط .

رافع ياراجل على اليمين لوكان أنفتح راني جيتكم بروحي.

العريف ط علي اليمين ماظني طعوم ولا رئيس عصابة ، الباين إلا طاجين .

" تدوي قرقعة قوية من داخل المنزل "

"يقفز العريف شاهراً سلاحه"

العريف ط هضا شنو ؟

رافع هضوم هم .

العريف ط أيوه هم ، الطوق الأول ، عيال جدد طاهقين ، ديما هكي ، غالى عليهم القربعة والتخبيط ، شباب ياسي.

رافع خرف قال لك الطوق الأول ، هضوم اللي جوه ، هضوم اللي قلتلك عليهم .

العريف ط ياراجل ، هضوم بخ !

رافع أيوه بخ .

العريــف ط لكن الصوت جاي من هنا .

رافــــــــع لامن هنا .

العريــف ط كيف ؟ على اليمين من هنا .

رافــــــــع علي اليمين اللي ماهو يمينك جاي من هنا .

العريــف ط علي اليمين..

" يدوى صوت القرقعة القوية مرة أخرى من داخل المنزل "

" يقفز العريف مختباء في أحد الزوايا شاهراً مسدسه تجاه رافع "

رافــــــــع " منبطحاً " فكنا من الرصاص ناد خيلتك .

العريــف ط أنت وين ؟

رافــــــــع أنا هنا ، هنا لوطى .

العريــف ط لوطى ليش ؟

رافــــــــع تحوطات مدروسة .

العريــف ط مش وقتهن توه .

رافــــــــع لاوحياتك هضا وقتهن ، آه أماله شنو ؟ رصاصة طايشة، هكي واللا هكي ، منك واللا م الطوق لول ، أنعدي فيها بلاش ، ما قالهاش ربى .

العريــف ط طايشة شنو ؟ وحياتك مايطيش .

رافــــــــع الرصاص عمى ، والشيطان حاضر .

العريــف ط رصاصي في العدو صادف .

رافـــــــع خرف هنا عندك ، وحياتك ماني متحرك .

العريــف ط صبي ، صبي هذين أسرار ماتعرفهنش .

رافـــــــع لا وراسك هضا رصاص مش أسرار .

العريــف ط غير أقربني أنقولك .

رافـــــــع " زاحفاً باتجاه العريف المختبئ " أفطن لهم زين ، راه يزرقوا هكي واللا هكي .

العريــف ط عيب ماتخافش منتهي ، أنا نعرف النملة وين أتحجز في الليل ، غير أقربني توه تعرف .

رافـــــــع ها ، كنك شنو فيه ؟

العريــف ط " هامساً " عارف المسدس هضا .

رافـــــــع كنه ؟

العريــف ط " هامساً " مليان رصاص خلب .

رافـــــــع خلب ؟

العريــف ط أيوه خلب ، الحرب خدعة .

رافـــــــع " جالساً " من جدك ؟

العريــف ط علي اليمين ، بس خليه سر بينا بيش تنجح الخطة .

رافـــــــع أين خطة ، والرصاص خلب .

العريــف ط أس ، وطي حسك ، مش خطة ، خدعة ، خدعة .

رافـــــــع ودابينها خدعة عليش جاي ؟

العريـــف ط   ماهو أنت هو اللي أتصلت .

رافـــــــع   أتصلت نـبي حماية ، أتجيني برصاص خلـب ، هيـا ماعندك عليش قاعد ، روح ، روح ، روح هيا .

العريـــف ط   نستاهل ياسي .

رافـــــــع   لا أنا اللي نستاهل ياسي .

العريـــف ط   لا نستاهل أنا ياسي .

رافـــــــع   لا ياسي اللي نستاهل أنا .

العريـــف ط   أنا هو اللي أنا .

" فجأة تظهر حنان في هيئة عجوز كبيرة "

حنـــــان ع   " العريف " خير ، لا حـر لا شـر يـابوي ، كنـك جـارد علينا من هالصبح ؟

العريـــف ط   أهلاً ياحاجة ، لكن تهايا لـي بـره ظـلام ، يعـني ليل مش صبح .

حنـــــان ع   ليل صبح أهـلاً بيـك ، تفـضل ، قهـوة والـلا شـاهي ، واللا بالك عندك شغل مستعجل .

العريـــف ط   هو ياحاجة .

رافـــــــع   أين حاجة ؟ هذي هي .

العريـــف ط   هي من ؟

رافـــــــع   هي اللي حلت .

العريـــف ط   حلت وين ؟

رافـــــــع   حلت توه .

العريــف ط   توه كيف ؟

رافـــــــع   توه الباب .

العريــف ط   أين باب ؟

رافـــــــع   باب الحوش .

العريــف ط   أين حوش ؟

رافـــــــع   حوشي أنا .

العريــف ط   أنت من ؟

رافـــــــع   أنا رافع .

العريــف ط   وهي من ؟

رافـــــــع   هي بخ.

العريــف ط   هذي بخ ؟

رافـــــــع   أيوه بخ .

العريــف ط   حلوة حتى هذي ، عقابها جايبني نقبض على صبايا، معاش فيه ، رجالة يمتسكوا واللا كيف ؟

رافـــــــع   ماهو هذي وحدة منهم .

العريــف ط   هم من ؟

رافـــــــع   العصابة .

العريــف ط   عصابة ، عصابة ، عمري ماسمعت ولاريت عصابة

من ولية وحدة ، لا وموش ولية عقاب عجوز ياسي ، وتقول لي عصابة ؟

رافـــــع أمغير أصبر توه يبان لك .

العريـف ط ماهو كل شيء باين ، هضا مش شغل عصابات ، هضا شغل صبايا ، أنا بسلمتي نقعد عقاب عمري نقبض على الصبايا ، هابا لويسمعنها الصبايا يتحزمن بالشبردق .

رافـــــع توه يباناك .

العريـف ط يبان لي وين ؟ أيوه وين العصابة أمتاعك ؟

رافـــــع " مشيراً لحنان العجوز " هي هذي .

العريـف ط خرف ، خرف هذي عصابتك !

رافـــــع لا مش عصابتي.

العريـف ط أثبتلنا على رأي ياسعيد .

رافـــــع سعيد من ؟ سعيد وين ؟ سعيد كيف ؟

العريـف ط أسكت ، أسكت ، خلينا أنحزوا ها لمشكلة ، فرق بينا وبين هالحرفة السودة النودة .

حنـــان ع خير يابوي انشالله ماهناك سو .

العريـف ط هو مازال فيها سو بعد ها السو .

حنـــان ع كنه وليدي مسعود ، صارت له حاجة واللا كيف ؟

العريـف ط أين حاجة ياحاجة ؟

حنـــــان ع لا ماتقوليش مات .

العريــف ط لا ماتخافيش ، ماتخافيش ، ماهناك إلا الخير .

حنـــــان ع خير ، الخير وين ؟ الخير وين يابوي ؟

العريــف ط لا وحياتـك ماهنـاك إلا الخـير ياحاجـة ، أمغـير أمبدري في العشية ، جانا بلاغ من الأستاذ سعيد..

حنـــــان ع معاش أتكمل ، قصدك سالم .

العريــف ط أين سالم ؟

حنـــــان ع " مشيرة الى رافع " سالم هضا .

رافــــــع سالم من ؟ سالم وين ؟ سالم كيف ؟

العريــف ط أيوه هضا سعيد.

حنـــــان ع هضا سالم .

رافــــــع هضا رافع .

العريــف ط سعيد .

حنـــــان ع سالم .

رافــــــع رافع .

العريــف ط عيب ياأستاذ ، أمك أدرى الناس بأسمك .

رافــــــع أمي ماتت .

حنـــــان ع ديما ايدير فيها ، مريض بعيدن عنـك " تبكـي " كـان كيـف الـوردة ، لكـن اللـي صـارله صـارله ، أزعمـه

متخطي أعتبه .

العريــف ط	والله ياحاجة ...

حنـــــان ع	" مقاطعة " واللا قاتل قطوسة سوداء .

العريــف ط	بالك ياحاجة. هو الله وأعلم أنه.

حنـــــان ع	"مقاطعة" وياخوفي لا تكون كتيبة "تزيد في البكاء".

العريــف ط	وكلي الله ياحاجة .

رافــــــع	أقسم بالله كذابة .

العريــف ط	عيب ياراجل تحشم .

رافــــــع	والله ، والله العظيم تضحك عليك .

العريــف ط	ياأستاذ الجنة تحت أقدام الأمهات .

رافــــــع	هـذي مـش أمـي ، هـذي بكـري كانـت بنـت ، وبعـدين ولية ، صدقني صدقني ، هذي كانت بنت .

العريــف ط	صادق ، صـادق كل العجـائز كانن بنـات ، ماتستاهل يا ، شنو قلتي أسمه ياحاجة ؟

حنـــــان ع	سالم يابوي .

العريــف ط	أيوه تستاهل ياسعيد .

رافــــــع	" غاضـباً " رافـع ، رافـع ، رافـع ، رافـع عبـدالونيس سليمان .

العريــف ط	باهي ، باهي ، باهي ، غير هدي أعصابك .

رافــــــــع هذي تمثل عليك صدقني .

العريــف ط حتى أنا نمثل عليها صدقني ، أهدا وتريح .

رافــــــــع تريح كيف ؟ تريح من ؟ تريح وين ؟

العريــف ط تريح ياراجل هذي خدعة ، خطة كون هاني ، نعجبك راني .

رافــــــــع رد بالك تصدقها .

العريــف ط غير تريح بس ، أنت شنو تبي ؟ تبي تطلع ، خلاص منتهي ، توه أنجيب قوة هائلة ونقتحم الحوش ونطلق سراحك .

رافــــــــع أرجوك كلم الطوق الأول .

العريــف ط الأول والثاني والثالث ، أنت سايرهم ، خطة يعني خدعة .

رافــــــــع نخافك أطول .

العريــف ط عيب ياراجل عيب ، أنت ماتعرفنيش لما ننوى الشر واللاكيف ؟

رافــــــــع باين عليك أذكير وصاحب مواقف .

العريــف ط كون هاني ، نعجبك ، نعجبك واجد .

" يظهر الطفل فجأة "

مــــــسعود باتي ، باتي ، كنك ياباتي ؟

رافــــــــع ماني بات حد ، خطاني وعدي ال هلك خيرلك .

مـــــــسعود " للعريف " كنه باتي ياعمي ؟

العريــف ط ماكنه شيء عدي ألعب بره .

مـــــــسعود هضوم الجماعة اللي يبو يجوك ياباتي ؟

رافـــــــــع " للعريف " أسمعته " لمسعود " أيوه هضوم الجماعة "للعريف " وهضا واحد منهم .

العريــف ط هضا بخ ؟

رافـــــــــع أيوه بخ مش قلتلك عصابة .

العريــف ط وأنا مش قلتلك خدعة خطة ؟

رافـــــــــع أيوه قلت لي .

العريــف ط خلاص ، يبقى منتهي " لمسعود " عدي سلم وليدي ألعب بره . " يخرج الطفل العريف ط يخاطب نفسه"
لاحول ولا قوة إلا بالله "جانباً لحنان العجوز" ردي بالك من هالوليد الصغير ياحاجة .

حنـــــان ع هضا سلوتي وعزاي فيه يابوي .

العريف ط كان الله في عونك ياحاجة ، نلقاني من أول ما ريته ، قلت وجيهه ماهو وجيه سالم هضا وجيه سعيد ، لكن هبعني وتهبعت وراه ، واله لوما هذي حالته وحالتك ولولا هالوليد الصغير ، راني درتله محضر بتهمة بلاغ كاذب " يبكي " لكن كان الله في عونك ، حالته تقطع القلب ، وأنا قلبي كبير واجد ، عاطفي يعني ، وتقدري تقولي رومانسي ، أيوه هكي أنا ، قطع قلبي

المنجوه ، الله يسامحه ، أية خدمة ياحاجة ؟

حنـــــان ع تسلم يابوي نعوزوك طيب .

العريــف ط باهي تبقي على خير في هالساعة " يخرج يبكي " .

" يهم رافع بتتبعه تمنعه حنان "

رافــــــع " صائحاً خلفه " راك أطول ياسي العريف .

العريــف ط " من الخارج " خلاص ، معاش تزيد ، قطعت قلبي يامنجوه ، يانا على يابوي ، يانا على يابوي ، اللي خليتني الهالمرطزة ، ياضياع مستقبلي في المشاكل التافهه ، يانا على يامضنوني ، يانا على يابوي .

رافــــــع " لنفسه " هضا كنه أنقلب ، أزعمه خدعة واللا شنو صارله ؟

حنــــــان " تعود لحالتها الأولى " صارله اللي صارلك ياغالي.

رافــــــع وأنا شنو صارلي ؟

حنــــــان اللي صارلك ، أجعنه في عدوك .

رافــــــع عدوي وين ؟ عدوي من ؟ عدوي كيف ؟

حنــــــان عطه مايسحن كبده .

رافــــــع من ؟

حنــــــان عدوك ياخلوفة .

رافــــــع رافع ، رافع ، أسمي رافع .

حنــــــان مش قلتلك .

رافـــــــع قلتيلى شنو ؟

حنـــــــان قلتلك انديروا دكان .

رافـــــــع دكان !

الأب " يظهر فجأة " أيوه دكان كبير .

رافـــــــع " مذهولاً " دكان كبير !

مـــــسعود الحوش هضا .

رافـــــــع كنه ؟

حنـــــــان أنديروه دكان .

رافـــــــع دكان !

المتفلـــسف " يظهر فجأة " أيوه دكان كبير .

رافـــــــع " مذهولاً " دكان كبير !

الأب الحوش هضا .

رافـــــــع كنه ؟

حنـــــــان انديروه دكان كبير .

رافـــــــع دكان كبير !

الطبـــــاخ " يظهر فجأة " أيوه دكان كبير .

رافـــــــع " مذهولاً " شنو ؟

المجموعـــة بزنس يعني .

رافـــــع بزنس كيف ؟ بزنس من ؟ بزنس وين ؟ هضا حوشي، وحوش أمي من قبلي ، وحوش أمها من قبلها .

المجموعـــة حلوة وبعدين .

رافـــــع مافيهاش بعدين ، حوشي يعني ، اللي لانديره دكان لاقهوة ، أنا ربي موسع عليا ومانعرفش في الدكاكين ، أنا واضح واللي عندي في الطبق .

المجموعـــة قصدك في الطاجين .

رافـــــع أنتو اللي متاع طواجين ، همكم في بطونكم ، أيوه أنا أصلي أيام شبابي عدن في العمل ، لا ومش كل عمل نرضى بيه ، يا عمل شريف يا لا ، أيوه أنجيعقاب عمري وأندير دكان ، لا أو وين حوش أمي نقلبه دكان ، يبقى عليش ها التعب اللي تعبته ، عليش هالشقاء اللي شقيته ، أنا لو كان نبي أندير دكان راني درته من الأول وما راجيتش حد بيش يقول لي ، أيوه شنو يزر فيا ع الدكان ؟

المجموعـــة البزنس .

رافـــــع بزنس شنو ؟

المجموعـــة شنو بزنس شنو ؟

رافـــــع أيوه شنو بزنس ؟ شنو معناها ؟

المجموعـــة بيع وشراء .

رافـــــــع أنا طول عمري هكي ، ماتلعمتش نبيع ، ولاني مستعد نتعلم ، لوكان نبي نبيع راني ما خذيتش قرعت خويا في الحوش، راني حتى أنا بعت ، لكن لا مانقدرش نبيع كيفه.

المجموعـــة كيف من ؟

رافـــــــع كيف سعيد خويا اللي باع ، أنا عارفه يبيع الحوش ، وهضا عليش تغربت وشقيت بيش مانخليش يبيع ، لكن هو باع وانا خذيت . أيوه خذيت حوش أمنا ، حوشنا ، حوشي أعز حاجة عندي . أيوه خذيته بيش نصلحه ونبنيه ، ونملاه عيال وبنات ، صبايا ورجالة، ويتربوا فيه على الكرم وعزة النفس أيوه هضا عليش خذيته ، مش بيش نديره دكان يبيع ويبزنس .

الأب نلقانك حاصل في روحك ياأمراجع .

رافـــــــع أسمي رافع .

حنــــــان أيوه ياخليفة .

رافـــــــع رافع ياهوه .

المتفلـــسف أيوه نوري ، نوري .

رافـــــــع رافع ، رافع ، رافع ياناس .

مـــــسعود باهي ، باهي يامرعي .

رافـــــــع خوذلك هي ، حتى لعيال تعلموا الرزالة ، ويبوا يديرونا ملعبة ، أمشي جن يكسر رقبتك " يجرى خلف

مسعود الذى يهرب خارجاً " أنا رافع ، رافع يا عالم .

الطبـــــاخ معليش سامحه ، سامحه يافوزي .

رافــــــع رافع ، رافع ، رافع ، والله العظيم رافع ، على اليمين رافع ، على الطلاق رافع ، رافع يعني رافع .

حنـــــــان طيح والله سعدك وأنت غير أطلق م الصبح .

رافــــــع أين صبح ؟

المتفلـــسف الصبح اللي بكري ، قبل القايلة وبعد الفجر ، وتقدر تقول هو بعد الفجر وقبل القايلة ، وتقدر تقول العكس ، وتقدر تقول الأثنين مع بعضهن ، وتقدر تقول..

الأب " مقاطعاً " ماتقولش حاجة بكل .

المتفلـــسف " للأب " شنو قصدك ؟

الأب أنت غير تدوي هكي وخلاص .

حنـــــــان أيوه والله مانك عارف حاجة .

الطبـــــاخ وسعي بالك ، قصدي وسعوا بالكم ، عيب ياجماعة .

المتفلسف أنا اللي مش عارف حاجة واللاهو "مشيراً الى رافع"

رافــــــع والله صدقت ، أنا تلخبط عليا الوقت ، معاش عرفت الصبح من الليل ، توه نطلع نشوف ونقوللكم " يتجه بسرعة نحو الباب "

" يعترض طريقه مسعود الذى ظهر فجأة "

المجموعـــة تطلع كيف ؟ تطلع من ؟ تطلع وين ؟

رافع نطلع بره ، نشوف الوقت صبح واللا ليل ، فجر واللا عشية ، قايلة واللا مغرب .

مسعود وبعدين ؟

رافع أنجي نقول لكم دغري .

مسعود تقول لنا شنو ؟

رافع نقول لكم ع الوقت .

الأب وقت صغير ياأمراجع ؟

حنان " للأب " ياخليفة ؟

الطباخ " لحنان " يافوزى .

المتفلسف " للطباخ " نوري ، نوري .

رافع رافع ، رافع .

مسعود باتي مرعي .

رافع " متحايلاً " تعال ياباتي نلعبوا بره على ماطاب الطاجين .

المجموعة "ملتفة حول رافع " تلعب من ؟ تلعب كيف ؟ تلعب وين ؟

رافع بره ، أنا وهالوليد الكويس ، اللي ربي يخليه أل هله .

المجموعة كلنا هلا .

رافع خلاص ، ربي يخليه لكم ياسي.

المجموعـــة وتلعب معاه .

رافـــــع أيوه ، أيوه .

المجموعـــة خلاص ألعب على كيفك "يهم بالخروج مع الطفل".

المجموعـــة هنا .

رافـــــع شنو ؟

المجموعـــة أيوه هنا ، ألعب هنا .

رافـــــع هنا من ؟ هنا كيف ؟ هنا وين ؟

" يلفون حول رافع "

المجموعـــة وين حوش بوسعدية ؟

مـــسعود أهو لقدام شويه .

الجموعـــة وين حوش بوسعدية ؟

الطبـــاخ أنظنى لقدام شويه .

المجموعـــة وين حوش بوسعدية ؟

حنـــان بالك لقدام شويه .

المجموعـــة وين حوش بوسعدية ؟

الأب قالوا لقدام شويه .

المجموعـــة وين حوش بوسعدية ؟

المتفلـــسف ممكن لقدام شويه .

المجموعـــة وين حوش بوسعدية ؟

رافــــــع حيه عليا ، حيه عليا .

حنـــــان " خارجـة عـن المجموعـة " سـلامتك ياغـالي ، عـين وطارت ، عين وطارت .

مــــسعود حيه باتي كنه ؟

رافــــــع ماني بات حد .

الطبـــــاخ باتك يرفس مرة ، مرة .

المتفلـــسف يا نوري ، ياعزيزي..

رافــــــع " مقاطعاً " نوري من ؟ نوري كيف ؟ نوري وين ؟

حنـــــان كنك شنو صارلك طيح سعدي ؟

الطبـــــاخ " للأب " شوف يابوها ، شوف هالعواطف .

الأب " لحنـان " كنـك قريـب تمـوتي علـى شـأنه ؟ أجعنـه مايرد؟

حنـــــان أنحبه ، أنحبه المنجوه .

الأب " بصرامة " ماعنديش بنات تحب .

المتفلـــسف الحب ، عند اللي هو كيف ماتقول جريمة .

الطبـــــاخ مضيعة للوقت ، فسري يعني ، واللا لا يا "للمتفلسف".

المتفلـــسف أنا مانتكلمش قدام العيال .

الطبـــــاخ آه كيف أيـوه " لمسعود " أمـشي يـا عيـل ألعـب بـره ، هضا كلام رجاله مش عيال .

" يختفي مسعود "

الطبـــاخ " للمتفلسف " إينعم ، أطري ، أطري .

المتفلـــسف هو الحب ، كيف ماتقول هكي أسمعني أنت .....

حنـــان " مقاطعة " أنت اللي أسمعني ، هذي حياتي ، ومن حقي نختار اللي يناسبني .

الأب هو يبي يناسبنا نحن ، أيوه يبقى نحن اللي نختارلك ، نحن اللي نقرر مصيرك .

المتفلـــسف هو مصيرك نحن اللي نقرره .

الطبـــاخ وأنتى وحظك لما مصيرك نحن اللي نقرره .

حنـــان هضا ظلم ، دكتاتورية ، من حقي نختار ، من حقي أنقرر مصيري بدون وصاية وقمع .

المتفلـــسف قالت قمع ، كلام صبايا ، والصبايا راس مالهن لسان.

الطبـــاخ معش يتحشمن ، نويرتى علينا ، نحن اللي كليناها .

الأب صار قمع ، أماله ياحنة ، وحياتك ما ياخذك إلا هضا " مشيراً للمتفلسف " .

الطبـــاخ وكني أنا ، واللا حرام فيا .

المتفلـــسف نالقانه وضعك الأجتماعي تعبان ياسي ، وديما تلصق وتكوش ع الفاضي ، فقر وعنطزة ياسي .

الطبـــاخ بعد هذي دوتكم ، نلقانه الصبايا عندهن حق ، من حقها تقرر مصيرها ، عليك ظلم ياسي .

المتفلسف أيوه هضا أنتوا يالفقراء ، تودروا فلوسكم وترموا على الظلم ، مسكين الظلم ياما يشيل .

الطباخ " جانباً لحنان " نالقانه ظلم ، شد حويلك كيف متحمله ، هابا لو كاني مكانك .

حنان " بغضب للأب " ياباتي مستحيل نرضخ لشخص دكتاتوري كيفك .

الطباخ للأب ، نلقانها ردت عليك ، هضا كلام ، الكتابات ، قلنا لك فكنا مالمدارس ، أجعناها ماقرت ، ماسمعتش الكلام ، آهو ياسي معاش تحشم " للمتفلسف " هذين راياتك تسلط البنت على بوها ، خزيه عليك وقت .

الأب " غاضباً " تردي عليا يالي ماتحشمي " يصفعها " .

حنان " تستل سيف من مكان غير مرئي ، تطعن الأب " أيوه لا ، هذي حياتي وأنا حرة فيها ، أنت قاسي ، متجبر ، لكن مش عليا أنا ، خوذ " تطعنه " هاك "تطعنه" .

الأب " يترنح " حنان ، لا ، لا يابنتى ، " يسقط " شنو درتي، آه ، أنا مش مهم نأخذ سوك ، المهم خوذي الوليد وأهربي قبل مايجوا يقبضوا عليك ، آه ، أنا مش مهم ، المهم أنت والوليد ، وصيتي لك الوليد ، ردي بالك من روحك ، آه ، آه ، آه .

" يسلم الروح "

الطباخ نالقانه طيب العطيب مات وهو يوصي على قتلاته

وولـدها بـالخير ، هابـا لوكـاني مكانـه ، والله نعفـرت عليها هي وولدها ليلاتي .

" يغطي الجثة بنفس الفوطة الكبيرة التي دخلت بها حنان على هيئة طفل"

المتفلسف هضا هو اللي يطغى عليها هـي ، هـو صحيح بسببك أنت ، لكن هي مش مهم ، المهم هـو ، مسكين عليك حصلة ، هي خلاص بعده هو ، منتهي.

حنان " نائحة " يانا على يابوي ، يانا على يابوي ، يانا على يابوي ، أقتلوك في عز شبابك .

" يظهر مسعود فجأة "

مسعود أمي ، أمي ، كنك ياأمي ؟

رافع أمك راحت فيها بعد هالجريمة .

المجموعة " باتجاه رافع " راحت وين ؟ راحت من ؟ راحت كيف؟

" رافع يسحب قضيب حديد ويجري تجاه الباب ، يقرعه بعنف "

رافع ياعـالم ، يـاهوه ، يانـاس ، يـالي بـره ، يـالي جـوه ، دونكم ، دونكم ياهوه ، الدوه فيها قتـل مش بصارة ، دونكـم الراجـل مـات ، الراجـل أنقتـل ، دونكـم ال هـالجريمة ، البنت قتلت بوها ، دونكم ياهوه..

حنان طـيح سـعدك وأنـت مـشهدر ، أيـن جريمـة ياذهيـب الشيرة ؟

رافع جريمة بوك اللي قتلتيه .

حنان أين بوي ؟

رافـــــــع بوك هضا ، الراجل اللي مطوح قدامك ، اللي خليتيه يتخبط في دمه ، هضا ، هضا اللي شرطيه ، نغزتيه ، قبل شويه .

حنـــــــان هضا ؟

رافـــــــع أيوه هضا .

حنـــــــان كنه هضا ؟

رافـــــــع أنت عارفه كنه .

حنـــــــان لا مش عارفه .

رافـــــــع لا عارفه .

حنـــــــان لا مش عارفه .

رافـــــــع لا عارفه .

حنـــــــان لا مش عارفه .

رافـــــــع لا عارفه .

الطبـــــاخ مش عارفه ياسي .

رافـــــــع لاعارفه وانت عارف .

الطبـــــاخ لا مش عارف .

رافـــــــع لا عارف .

الطبـــــاخ لا مش عارف .

رافـــــــع لا عارف .

المتفلسف هضا مش عارف ياأستاذ .

رافع لا عارف وأنت عارف وهي عارفه .

مسعود لا هذي مش عارفه ياباتي هذي أمي .

رافع أوما يكسر رقبتك ، عدي ألعب بعيد ، عقاب الوقت نقعدوا ملعبة للوزوز .

مسعود صدقني هذي أمي .

رافع أمك ، أمك ، ياعوينك بيها هالمجرمة اللي قتلت بوها.

مسعود صحيح يا أمي قتلتي جدي .

حنان وحياتك ماتصدقه يامسعود ، جدك قاعد مافيه شيء .

رافع لا على الطلاق قتلتيه قدامنا توه .

حنان وين ؟

رافع آهو الحمدالله مازال دمه ما نشف .

مسعود بالك بصارة ياباتي .

رافع لا أنا بات حد ، ولا هذي بصارة .

الطباخ من جدك يافوزي .

رافع علي الطلاق رافع ، وعلي الطلاق من جدي .

حنان طيح سعدك .

المتفلسف غير تأكد ياأستاذ ، هذي تهمة مش ساهلة ، لان

كيف ماتقول ...

رافـــــــع مقطوع القول ، مانك حتى أنت شاهد .

المتفلـــسف أنا ماريت شيء ، فكنا من التبلي .

رافـــــــع تبلي آه ؟

حنـــــــان أيوه غير تأكد ، قبل ماتظلمني ياظالم .

رافـــــــع أنكذب عيونى ونصدقكم ، عمرها ماصارت .

حنـــــــان بالك يتهايا لك .

رافـــــــع " شاكاً " يتهايا لي ، ممكن ، الواحد مش عارف كيف .

" يتقدم نحو جثة الأب ، يضع رأسه على صدره ـ يختفي الجميع ، يتفقد الجثة ، يقف صائحاً

مات، والله مات ، على اليمين مات ، مات فعلاً ، مات موش بصارة.

" يفطن لاختفاء الجميع ، لحظة برود ، يطلق ضحكة طويلة ".

أيوه الراجل مات ، مات في الحوش ، حوش من ؟ حوش رافع ، رافع من ؟ صاحب الحوش ، حوش من؟ حوش رافع ، رافع ؟ أيوه رافع ، قتل الراجل ويبى ينكر.

" يغنـى "

ياليل ياعين	يعـشم فيـك عجـاج القبلـي
ياعين ياليل	يـامقتول في حـوش أرفوعـه
ياليل ياعين	بنتـك قتلاتـك وأنظنـي
ياعين ياليل	نـا رايـح فيهـا صدقتـي
ياليل ياعين	لانـي مراجـع لانـي مرعـي
ياعين ياليل	لانـي فـوزي لانـي نـوري
ياليل ياعين	نـا رافـع لكـن مـا أنظنـي
ياعين ياليل	حتـى أسمـي يقعـد منـي
ياليل ياعين	يعـشم فيـك عجـاج القبلـي

" يدندن وهو داخل الى إحدى الغرف "

" تظهر حنان والمتفلسف فجأة "

حنـان سمعت شنو صار لصاحب الحوش ؟

المتفلسف أين منهم ؟

حنـان الجديد اللي أسماه خليفة .

المتفلسف آه نوري ، نوري .

حنـان أيوه هو هضا خليفة .

المتفلسف كنه ؟

حنـان قتل بوه طايح السعد .

المتفلسف قتل بوه ؟ أمتى ؟

حنـان من ساعة فاتت ، قالوا أضربه بحبله فيها مسامير

على راسه .

المتفلسف يشاع انه شرطه بموس حسانه أو موس فرش .

حنان نالقاني ريته إيسن في فاس .

المتفلسف الفاس يفري فري ، لكن الميت لقوه طرفين ، هذي مايديرها إلا سيف كبير .

حنان أزعمك ساطور مايدرها شي .

المتفلسف وراسي نا عنك ، أسمعته رصاص حمر ، لا ومش رصاص من دون ، صلي وحياتك .

حنان صدقت ، هذي هبكة قوية ، وراسك حتى الحوش أنهز ، قنبلة كبيرة واجد .

المتفلسف دنيا جابت مافيها .

حنان زمان شين اللي الولد يقتل بوه .

المتفلسف هضا آخر الزمان ياحنة ، لكن قولى أزعمه عليش قتله ؟

حنان قالوا متعاركين على دكان ما دكان .

المتفلسف بزنس يعني .

حنان تقدر تقول ، البوّيبي إيدير الحوش دكان ، والعيل ما بش .

المتفلسف ومايلقى مايدير إيعدي يقتله .

حنان ناس تقول مجنون .

المتفلسف لا مش معقوله .

حنان وناس تقول فاقد الذاكرة .

المتفلسف أيوه لان فاقد الذاكرة قتل بوه ، هكي يستوى المنطق .

حنان أزعمه صحيح .

المتفلسف آه فقدان الذاكرة مبرر للجريمة .

حنان لكن شنو معنى فقدان .

المتفلسف شوفي ، الفقدان هضا نعرفه كويس ، يعني بالشعبي مودر .

حنان مودر ؟

المتفلسف أيوه مودر ، والمودر هضا ، لا يعرف ، لابوه ، لاخوه ، لأنه معاش عنده ماضي .

حنان ماضي !

المتفلسف أيوه ماضي ، يعني مايعرفش حاجة أسماها أمس ولا بكري ، يبقى كيف يعرف بوه واللاخوه ، لأن بوه من أمس وخوه بعد ماتفوت لحظة الأخوة ، يقعد حتى هو أمس ، يعني حاجة فايته ، شوفي ، كلمة ماضي اللي توه قلتها ، قعدت حاجة فايته ، يعني عنده هو مش قاعدة ، لأنه مودر ، يعني فقدان ، أصله هو لما يفرض نفسه عليها هيا ، تقعد فراغ ، لأنه هي ماتجيش إلا لما تكون فايته وهو ماعندش حاجة فايته يتكي عليها ، أيوه ، هو هكي وخلاص ، منتهي ، يعني

منتهي ، فهمتي توه .

حنـــــــان طبعاً ، يعني حاجة مش قاعدة عنده .

المتفلـــسف واللى مش قاعدة ما تسوى شيء ، أيوه هي هكي منتهي ؟

حنان علشان هكي قتل بوه ، مش هكي ؟

المتفلـــسف أيوه مسكين .

حنـــــــان أما هضا عليك غضيب ، مسكين يا ناري عليه .

" يختفيان "

رافـــــــــع بويا وين ؟ بويا من ؟ بويا كيف ؟ بويا الله يرحمه من زمان ، لاقتل ولا نقتل ، مات على فراش الحلال ، مات يوصي كيف الناس ، رد بالك من أمك والحوش ، رد بالك من روحك ، أيوه مات وهو راضي، راضي عليا ، كان طيب عمره مارفع صوته على حد ولا دار مشكلة مع حد ، الله يرحمه ويسامحه ، راجل من المغرب يرد بابه ويرقد ، لايدق على حد ، ولا يدق عليه حد ، لاييي من حد ، ولا ييي منه حد .

راجل كيف هضا عليش ينقتل ياعالم ، لا ومش هكي وبس ، داروني أنا اللي قاتله ، هذي لعبة ، أكيد لعبة من واحد يكرهني ويكره بويا الله يرحمه ، حلوة حتى هذي قتلت بويا خبر قال لك ، قال لك من ؟

قال لك وين ؟ قال لك كيف ؟ أيوه توه هضا بويا ، طبعاً لا " للجثة " انت يابوها راك مش بويا ، صدقني ، أنا لا نعرفك لا تعرفني ، ومش أنا اللي قتلتك بنتك هي اللي قتلاتك ، وأيش عرفتي بالك مش بنتك ، لكن ماهو كان يقوللها بنتي تبقى بنته ، أيوه يابوها ، أنت بوها ، وهي بنتك اللي كانت تقول لك ياباتي ، أيوه هي اللي قتلاتك مش أنا ، أنا مش أنا ياهوه " يصرخ وهو يدق بقضيب الحديد على الأرض " جريمة ياعالم ، جريمة ياناس ، جريمة ياهوه ، البنت قتلت بوها ، جريمة في حوشي ، دونكم ياللي هنا ، دونكم ياسامعين الصوت .

" فجأة تدخل حنان في هيئة عجوز تجر الطفل مسعود والمتفلسف في هيئة كهل ، والأب في هيئة عريف "

العريـــف أ هو هضا ياحاج ؟

المتفلسف ك أيوه هضا الحوش ، وهضا اللي فيه .

حنـــان ع توه هالهرجة هذي كلها تطلع من هالقصير ، عليك دنيا .

المتفلسف ك قصير ، طويل ، نحن أيش دخلنا ، المهم يفكونا من هرجته ، نبوا أنرقدوا ياسي .

العريـــف أ " لرافع " أيوه ياسي ، أزعاج أزعاج ، لاتناموا لاتخلوا نايم ، واو هضا شنو ؟

رافـــع " مشدوهاً " واو ، واو ، واو ، لا ، لا ، لا ، ويو ، ويو ،

ويو ، لا ، لا ، لا ، ويوا ، ويوا ، ويوا .

العريـــف أ واو هضا كنه ؟

رافــــع وأنت من ؟

العريـــف أ أنـا العريف اللـي هـو ، اللـي عمـرك ماطحـت فيـه ياأمراجع .

رافــــع رافع ، أسمي رافع ، وأنت هو .

العريـــف أ أيوه ، أنا هو ، اللي لوكان طايح بين يدي من قبل ، راك من الأول أعترفت إنه اسمك أمراجع ياأمراجع.

رافــــع أيوه أنت هو أمراجع بتاع بنتك .

العريـــف أ بـنتي ، بـنتي كنهـا ؟ " يـشهر مـسدسه " أعـترف بسرعة قبل مانطلق النار .

رافــــع بنتك اللي هي .

العريـــف أ أيوه كنها ؟ قول ، قول يامجرم .

رافــــع بنتك اللي هي هذي ، قتلاتك أمبدرى .

العريـــف أ واو مش غير أزعاج ، الدوه فيها دوه ، الدوه فيها قتل.

رافــــع صح قتل ريتـه بعيـوني هـذين " للمتفلـسف " وهـضا نوري ، نوري اللي يبي يزوزها .

المتفلسف ك أين بنات ؟ وأين زيزه ؟ أنـا ياليدى شـايب أكبر من بوك ، مكمل عمري وماعاد فيا رجا .

رافــــع وهذي بنتك اللي هي ، بنتك حنان .

حنـــــان ع طيح سعدك ، هي فيه عجوز أسماها حنان .

العريـــف أ أنت فيش اتخرف ، أنا....

رافـــــع " مقاطعاً " أنت اسكت ، أنت مقتول خلاص .

العريـــف أ مقتول أمتى ؟

رافـــــع أمبدري شويه .

العريـــف أ وين ؟

رافـــــع أهو هن . "يشير الى مكان الجثة ، الذي يكتشف أنه خال" " يتجمد"

العريـــف أ وين ؟

رافـــــع " يضحك " ماهو هو أنت ، وانت هو ، وهي هي ، وهضا ، نوري ، نوري .

العريـــف أ وين الجثة ياأمراجع ؟

رافـــــع رافع ، أسمي رافع يابوها .

العريـــف أ أحترم نفسك .

المتفلسف ك الميت وين ؟

حنـــــان ع من اللي مات ؟

رافـــــع ماهو ياحاجة كان هنا ، وانت من هنا ، ونوري نوري من غادي ، وناقصكم واحد ، أكيد قاعد جوه ، وبعدين جيت أنت من غادي ، وهي من هنا ، ونوري نوري من هنا ، ومعاكم لوليد ، اللي جوه جوه .

العريـــف أ	من ؟

رافـــــع	الميت .

العريـــف أ	آه الميت ، بالك خش جوه .

المتفلسف ك	واللاعدى للسوق .

حنــــان ع	واللا خش للمطبخ .

مـــسعود	واللا عدى للمسرح.

رافـــــع	أقسم بالله..

العريـــف أ	" مقاطعاً " بلا حلف مصدقك ، أصله مافيش حد يقدر يكذب عليا ، أعترف .

رافـــــع	المشكلة ، أنه مات قدامي ، قصدي .

العريـــف أ	خلاص منتهي ، ما فيهاش قصدي ، قصدك قتلته وأنتهى ، أعترف من اللي قتله ، أنت ؟

رافـــــع	أنا " يضحك " طبعاً مش أنا ، لانك عارف يابوها .

العريف أ	أحترم نفسك وأعرف مع من تكلم يامجرم ، من اللي قتله ، أعترف ؟

رافـــــع	حنان هذي .

حنــــان ع	طيح سعدك .

المتفلسف ك	خشينا نشكوا من الأزعاج ، يبي إيطلعنا بجريمة .

مـــسعود	عليك طاجين ياباتي .

رافـــــع	أيوه أطلع وبان ، أعترفت توه ، صار هضا باتك آه .

المتفلسف ك لا ماني باته ، أنا جده مربيه ، غير العيل يقول لي ياباتي ، وهذي أمه أسألها .

حنـــــان ع أيوه يابوي ، بوه أسماه خليفة نكار الجميل .

رافـــــع أسمعوا...

العريف أ " مقاطعاً بغضب " أنت اللي أسمع ، خليك في الموضوع، الطروح هذين كلهن عارفهن ، ماتلعبش عليا ، زعميتني ماريت غير وجيهك ، أنت خلاص منتهي ، خليك في الجريمة اللي درتها وتبي أتلصقها في أي شخص آخر ، أنا فاطن لك ، زمان ملقبيني الفطني وحركة هكي واللا هكي خارج الجريمة ، نطلق النار دغري ، هنا فيه جريمة ، قول هنا فيه جريمة يامجرم.

رافـــــع هنا فيه مشكلة .

العريف أ مشكلة شنو ؟ أنا بتاع مشاكل من غادي ، بلاء منزل على المشاكل ، أنا جماعتي اللي مشت معاهم كلهم فوق ، لكن أنا مستقبلي راح في المشاكل التافهة ، حظ واللا طياح سعد مش عارف ، أنا أيوه حظي عطيب اللي جيت في هالمكان ، أنا سعدي بالهون ، إلا لو كان هضا ، راني فوق ، فوق ، ليش ياربي جبتني وسط هالمجرمين التافهين ؟ أيوه أنا لو الدنيا دنيا ، راني مع مجرمين كبار واجد أيوه ، حظي مش حظي ، وسعدي موش أسعدي ، وأنا هو أنا ، قول وخلي الباقي شوري ، أنا هو أنا ، أنت عارف واللا لا ؟

رافـــــع مش عارف.

العريـــف أ	كيف مش عارف ؟

رافـــــع	أيوه مش عارف ، هم من ؟ ومن هم ؟

العريـــف أ	كيف مش عارف ؟

رافـــــع	مش عارف يعني مش عارف

العريـــف أ	كيـف مـش عـارف ؟ أمالـه تعـرف تـزعج العـالم وخلاص، نحن على فص خاتمك واللا كيف ؟

رافـــــع	هو فيه عالم منزعج .

العريـــف أ	أيوه ، واللا تحساب روحك عايش وحدك في هالعـالم يامجرم ؟ تسكر على روحك الحوش ، وأدير مـاتبي وأمتى ماتبي.

رافـــــع	هم اللي مسكرين عليا الحوش ، وناديناكم طلعونا ، طلعتونا مجانين ، ولما صار فيها القتل ، طلع هو أنت، وطلعت أنت هو ، وطلعت أنا كذاب ، واو ، واو ، واو .

" يمسك بالقضيب متأهباً للقتال "

العريـــف أ	" شاهراً مسدسه " أنت اللي واو ، أرمي اللي في يدك خيرلك ، أرمي خير ما نرمي عليك الرصاص .

المتفلسف ك	وسعوا بالكم ياجماعة ، معانا صبايا وعويلة ، وسعوا بالكم .

حنـــان ع	" للعريف " وسع بالـك يـابوي ، البـاين عليـه واخـذ وعاطي ، ياحسرة أمه عليه .

المتفلسف ك	" للعريف " أيوه الباين عليه مكلوب ، ماديرش عقلك بعقله يابوي .

العريــــف أ " هامساً " ماتخـافوش ، الرصـاص اللـي في المسدس خلب .

المتفلسف ك " هامساً مرتعداً " خلب ؟

العريــــف أ أيوه تهويب وتخويف بس .

حنـــــان ع " هامسة مرتعدة " طيح أسعدك هضا توه يقطعنا .

رافــــــع " غاضباً " بره ، أطلعوا بره خير مانقتلكم ، بره .

العريــــف أ بره وين ؟ بـره من ؟ بـره كيـف ؟ أنـت اللـي أرمـي مـا فيدك ، وسلم روحك.

المتفلسف ك أيوه خلينا أنديروه دكان كبير .

رافــــــع " وقد تحول الى مايشبه الوحش " بره ، أنتوا بره .

حنـــــان ع بزنس يعني .

رافــــــع بره يعني بره .

العريف أ أرمي اللي في يدك ، ودكان خيرلك .

رافــــــع أنت اللي أرمي مافيدك ، وأطلع خيرلك .

العريــــف أ " يضحك هازاً مسدسه " حلوه حتى هذي .

رافــــــع أيـوه أنـا عـارف أنـه رصاصـك خلـب ، تـبي ترمـي مافيدك واللا لا ؟

العريف أ " مستغرباً " خلب ، وشنو عرفك أنه خلب ؟

رافــــــع عرفت من اللي قبلك ، أرمي خيرلك ، واللا أنجيك.

العريف أ "يرمي مسدسه لرافع" أكيد هو اللي قاله عطه دعوه.

رافـــــع " يأخذ المسدس " بره ، أطلعوا بره .

" يتراجع الجميع أمام رافع ، فجأة يدخل الطباخ في هيئة العريف السابق شاهراً مسدسه"

العريـف ط بره وين ؟ بره من ؟ بره كيف

رافـــــع حتى أنت بره معاهم ، قبل مانكسرك ونكسرهم .

العريـف ط شنو صار ياجماعة ، رئيس العصابة زاركم زره شينة.

العريف أ ماهو كله منك اللي قلت له ع الرصاص الخلب .

العريف ط لا منك أنت اللي متلخبط ومانك عارف الخلب من الحقيقى .

العريـــف أ كيف ؟ شنو قصدك ؟

العريف ط أيوه بدل ماتأخذ المسدس اللي فيه رصاص خلب ، واخذ لي المسدس اللي مليان رصاص حقيقي .

العريـــف أ يعني اللي في يده هو توه جديات ؟

العريـف ط أيوه جديات .

المجموعـــة رصاص حقيقي ؟

العريف ط أيـوه حقيقـي ، لكـن ماتخـافوش حتـى أنـا مليـت مسدسي رصـاص حقيقـي ، نفهـم حتـى أنـا ، يعـني حتى أنا توه كيفه هـو رصـاص حقيقـي ، كلنـا جديات في جديات ، جديات مش بصارة .

رافـــــع " يـضحك " شـاهراً مـسدسه " أطلعـوا بـره خـير مانطلق النار .

مــــــسعود دكان يامرعي .

حنـــــــان ياخلوفة أنديروا دكان كبير .

رافـــــــع بره ، أطلعوا بره .

العريف أ دكان ياأمراجع .

المتفلـــسف نوري ، نوري دكان كبير .

رافـــــــع بره يعني بره .

" متقدماً شاهراً مسدسه "

العريـــف أ بزنس يافوزي خيرلك .

" مواجهاً رافع شاهراً مسدسه "

رافـــــــع أسمي رافع ، وهضا حوشي اللي مانديرش دكان نين نموت ، هضا حوشي وحوش عيالي وعيالهم .
وأنا رافع ، وانتوا بره يعني بره .

" يختفي باقي المجموعة عدا رافع والعريف الطباخ "

العريــف ط أرفع يديك يافوزي .

رافـــــــع أسمي رافع ، ومانيش رافع يديه ، وأطلع بره .

"يدوران في حلقة واحدة شاهرين مسدسيهما في مواجهة بعضهما"

العريــف ط فوزي أرفع يديك .

رافـــــــع أسمي رافع ، ويديه مانيش رافع .

العريــف ط فوزي ، أرفع يديك .

رافـــــــع أسمى رافع ، وايديه مانيش رافع

العريـــف ط أرفع يديك .

رافـــــــع يديه مانيش رافع .

العريـــف ط ارفع يديك .

رافـــــــع يديه مانيش رافع .

العريـــف ط أرفع .

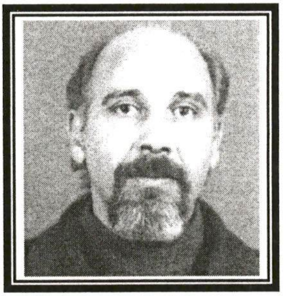
رافـــــــع مانيش رافع .

العريـــف ط أرفع .

" تزداد سرعة دورانهما مع تردد العبارات السابقة "
" أظلام مفاجئ "
" طلاقات نارية متفرقة وسط الظلام "

" ستـــار "

بنغازي في
1994/2/21



علــى موسى الفــلاح

* من مواليد : بنغازي في 21 - 2 - 1965 م.

* عضوا المسرح الوطني بنغازي منذ عام 1984 م.

* عمل ممثلاً ، ومخرجاً ، وكاتباً مسرحياً في العديد من الفرق المسرحية الليبية.

مـن أهــم أعمالــه

*** في مجــال التمثيـل**

1- كان ياما كان.

2- المركــب.

3- المهـــرج.

4- حلم ليلة صيف.

5- المرتجلــة.

6- التحطيم.

7- لست أنت جارا.

*** في مجال الكتابة**

1- جمر العذاب.

2- الشـــرخ.

3- التحطيم.

4- العراسة.

5- سهرة عن النار والغرباء.

6- اللعب على حجم الصوفة.

7- ثلاثية الليل :

- جـــاك الليـــل.
- طاحن شناب الليل.
- شابن هدوب الليـل.

8- درب لأرجل قطعتها الدروب.

تحصل على عدة جوائز في التمثيل والكتابة

1- جائزة أفضل نص مسرحي في المسابقة الثقافية الكبرى بنغازي 1988 م عن نص جمر العذاب.

2- الجائزة الثالثة لأفضل نص مسرحي في مسابقة النص المسرحي الليبي طرابلس 1988 م عن نص مسرحية التحطيم.

3- جائزة أفضل ممثل "مشاركة" في مهرجان التحدي 1992 م.

4- جائزة أفضل نص مسرحي في المهرجان الوطني السادس للفنون المسرحية طرابلس 1995 عن نص مسرحية اللعب على حجم الصدفة.

5- جائزة العرض المتكامل عن مسرحية التحطيم في المهرجان الوطني السابع للفنون المسرحية طرابلس 1997م.

6- الجائزة الثانية في التأليف المسرحي طرابلس 1999 م عن مسرحية شابن هدوب الليل.

7- جائزة أفضل إعداد مسرحي عن مسرحية العراسة في المهرجان العاشر للفنون المسرحية بنغازي.

8- جائزة أفضل عمل متكامل عن مسرحية العراسة في المهرجان العاشر للفنون المسرحية بنغازي.

* عمل منشطاً لعدة فرق مسرحية ليبية.

* تولى العديد من المهام والمناصب الإدارية منها.

- رئيس اللجنة الثقافية بالمسرح الوطني بنغازي 1988 م - 1991م.

- عضو اللجنة الإدارية بمجلس تنمية الإبداع الثقافي.

- يعمل حالياً مديراً لإدارة المهرجانات والمعارض بمجلس الثقافة العام.

* له إسهامات متنوعة في مجال الإذاعة المسموعة.

* أعد ووضع حوار مسلسل " الأدلة " إنتاج إذاعة الجماهيرية عام 2004 م.

* له عدة مشاركات مسرحية وثقافية في مهرجانات وملتقيات دولية وعربية.

صدر له

* التحطيم ، اللعب على حجم الصدفة - الدرا الجماهيرية للنشر والتوزيع.

* ثلاثية الليل - مجلس تنمية الإبداع الثقافي.

* بندير موالف زفة - مجلس تنمية الإبداع الثقافي.

تنفيـذ الطباعـة والتجهيزات الطباعية
دار قــبـاء الـحـديثـــة
للطباعة والنشر والتوزيع - القاهرة
جمهورية مصر العربية
16 عمارات العبور - شارع صلاح سالم - مدينة نصر
تليفاكس 02/22621365 - محمـــول 0123140315
E-mail: modern_qubaa@hotmail.com



■ يقدّم مجلس الثقافة العام للقارئ الكريم مجموعةً من إصداراته الجديدة المتنوعة ، التي تتضمن أجناسًا أدبيةً وفنيةً ، تهدف إلى دعم الكتاب ونشر المعرفة وتنمية الذائقة الجمالية وإثراء الحركة الثقافية .. آملاً إسهامًا جادًا يضيف إلى الحراك الثقافي رصيدًا مميزًا وفضاءً جديدًا للمعرفة وللحياة.

مجلس الثقافة العام